

في هذا العدد

الافتتاحية

انعدام اليقين بوقف الحرب - سعادة مصطفى أرشيد

صوت سعادة

أخبار الحزب

الحزب يشيع الأمن صلاح دبا

القومي يدين الاعتداء على المصلح

سياسة

خلاصة السياسة الأميركية البارة: الازدواجية! - حاتم طي

نموذجان غربيان ترفع لهما القبعة مع غزة - لينا شلهوب

حول اتفاق مظلوم عبدي - دمشق برعاية أميركية - نظام مارديني

وهم الأمتين العربية والإسلامية - د. طارق سامي خوري

الخطة المعاكسة لإسرائيل الكبرى هي سورية الطبيعية - نبيلة غصن

المقاومة قاومت الاعتداء ولم تعتد - محمد عواد

حجر الزاوية

كيف سنقابل الحادثة؟ - نجيب نصير

مجتمع

تعليق علمي حول قرار وزارة الصحة اللبنانية بإقفال معمل تنويرين للمياه المعدنية

هادي سركيس

تأكل الدولة الوطنية في العالم العربي - سامي زرقعة

«طانت منيرة» والتنبؤ بالكوفيد والتنتصت السيبراني! - أنطوان يزبك

كتاب

كتاب الميثاق المفقود واسطورة البداية لطلال الحسيني - محمود شريح

ثقافة

مفهوم التضحية في فكر أنطون سعادة د. ادمون ملحم

اضاءات على دستور سعادة عبد الوهاب بعاج

وجدانيات

جراح الوطن - نسرين عواد

إلى طفلة العالم - عشتار

كلمة الفصل

الصراع القومي ومرحلة ما بعد غزة - أحمد الأيوبي



انعدام اليقين بوقف الحرب

سعاده مصطفى أرشيد - جنين - فلسطين المحتلة

الرابط للافتتاحية على موقع المجلة



عام 1996 قامت حكومة الاحتلال بفتح نفق اسفل ساحة المسجد الأقصى في القدس، فجرت على اثرها اشتباكات عنيفة بين الفلسطينيين و(الإسرائيليين) كانت هي الأولى بعد اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير وحكومة حزب العمل في إسرائيل ثم فيما

دولة فلسطينية كان من الممكن أن تقوم بقرار من قمة او باعتراف من مجموعة من الدول، وهكذا فالمسجد الأقصى لا يمكن حمايته إلا بقوة الشعب الفلسطيني، وكذلك الدولة الفلسطينية التي لا يمكن أن تقوم إلا أن تواجهت بيد الفلسطينيين قوة قاهرة قادرة على إحقاقها، و بدعم من محيطها القومي أولاً ثم من عالمها العربي والإسلامي.

أما في التاسع من تشرين أول الحالي فقد حضر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للقدس والقى كلمة في البرلمان (الإسرائيلي الكنيسة) أكد فيه على الشراكة المطلقة مع دولة الاحتلال وبدا واضحاً أنه وإدارته من كانوا يديرون المشهد ويقودون الحرب على الشعب الفلسطيني في غزة، وان الإسرائيلي

عرف باتفاقية وادي عربة مع الأردن التي تملك حق الرعاية على المسجد الأقصى وقبة الصخرة في القدس وعرفت تلك الاشتباكات باسم انتفاضة النفق، وعلى اثرها عقدت في شرم الشيخ قمة اطلق عليها اسم قمة صانعي السلام بحضور الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ورئيس الحكومة الإسرائيلي شمعون بيريس والملك حسين والرئيس ياسر عرفات والرئيس حسني مبارك، وقيل حينها أن ضمانات مؤكدة قد منحتها الإدارة الأمريكية لياسر عرفات بإقامة دولة فلسطينية، و ضمانات أخرى للملك حسين بحماية المسجد الأقصى والحفاظ على الدور الأردني برعايته، وثبت سريعا أن هذه الضمانات لم تكن تساوي شيء فلا المسجد الأقصى تمت حمايته ولا

ومهندسي الزلازل تصاحبهم الكلاب البوليسية للبحث عن الجثث الإسرائيلية فيما لا تجد جثامين 70,000 شهيد من الفلسطينيين متسعا في ارض ابائهم واجدادهم ليدفنوا فيها.

هذه مرحلة من عدم اليقين طالما أن أطراف النظام العربي الوازنة لا زالت تتساق مع ترامب ونتياهو اللذان لا يلقيان بالأل لأى اتفاق معهم، كما فعل ترامب في لقائه الذي جمعه بهم وعرض فيه خطته تلك التي سرعان ما ادخل عليها كل التعديلات التي ارادها نتياهو ومع ذلك قبلتها الأطراف العربية والإسلامية ومارست اقصى ما لديها من ضغوط لإلزام المقاومة الفلسطينية بها.

يوم أول أمس سال صحفي رئيسة المفوضة الأوروبية كيف تطالبون روسيا بإعادة إعمار أوكرانيا بعد أن تضع الحرب الروسية الأوكرانية أوزارها ولا تطالبون إسرائيل بإعادة إعمار غزة التي دمرتها، هذا السؤال أربك الدبلوماسية المحنكة والقديرة فلم تستطع الرد.

في النهاية هل ستلتزم إسرائيل بوقف الحرب؟ وهل ستلتزمها الأطراف الراحية للاتفاق واشنطن والقاهرة والدوحة وانقرة؟ أم أن نهاية هذا الاتفاق ستمثل مصداقا للآية القرآنية الكريمة: (كلما ابرموا عهدا نقضه فريق منهم).

لم يكن يملك إلا هامشاً محدوداً في إدارتها، فيما كان رئيس المعارضة الإسرائيلية يثير لبيد ينافس في خطابه نتياهو في التطرف.

عقب إلقاء خطاب ترامب عقدت قمة شرم الشيخ الثانية، ولكن بحضور عدد أكبر من قادة الغرب والشرق والعرب والمسلمين الذين كان دورهم لا يتجاوز دور الكومبارس أمام الرئيس الأمريكي الذي اعاد اعطاء الضمانات الأكيدة والصادقة لدولة الاحتلال وضمانات مشكوك بمصداقيتها للعرب والمسلمين والفلسطينيين.

بهذا يكون التخوف لا زال كبيراً ومشروعاً حول ما اذا كانت الحرب قد انتهت وحول الضمانات الأمريكية والمصرية والقطرية والتركية التي ترعى وقفها، الرئيس ترامب كان واضحاً قبل زيارته وأثناء القمة ثم بعدها في التزامه اتجاه إسرائيل فيما اخذ بالتنصل من التزامات خطته بشكل تدريجي تجاه الفلسطينيين كقوله أن إعادة الأعمار لم تشمل المناطق التي لا زالت تتواجد بها المقاومة، والمسألة الأهم المرشحة لتفجير الموقف من جديد هي تلك الجثث الإسرائيلية التي يتوجب على المقاومة إعادتها وتحويلها للمختبرات البيولوجية للتأكد من هوياتها وأسماء أصحابها.

فسيف هذه الجثث مسلط على رقاب أهل غزة ومقاومتها فيما نرى دول إقليمية وازنة تهرع بجرافاتها وخبراء دفاعها المدني

صوت سعاد

الرابط للمقال على موقع المجلة



ان التكتلات والتشكيلات التي نشأت من بعض أجزاء الشعب - من الطائفية معلنة المحبة ومبطنّة البغض والحقد، فهي تحمل لعنة الحزبية الدينية التي تسير بها وبقومياتها وأوطانها ومثاليّاتها وحرّياتها إلى القبر!

الويل للحركات الطائفية من الحركة القومية الاجتماعية، والويل لتكتلات الأحقاد من حركة الحرية، والواجب، والنظام، والقوة. الحركة التي سارت بالمحبة للأرض والشعب، للشعب كله بجميع فئاته المتقدمة والمتأخرة، المتعلّمة والجاهلة، المثقفة وغير المثقفة.

ان لبنان يهلك بالحزبية الدينية ويحيا بالإخاء القومي.

كانون اول 1936

ما دمنا نقتتل على السماء فلن نربح الأرض.

ان قضايا السماء تحلّ بالسماء. انها قضايا بين الفرد والله لا بين جماعة وجماعة. فلا فائدة من اقتتال جماعة وجماعة لأجل السماء ما دام هو الديان الذي يقضي يوم الحشر، وما دام الناس قد أسلموا لله.

لا يمكننا ان نربح الأرض ونحن نقتتل على السماء. فلكي نربح الأرض يجب ان نقاتل صفوفاً موحّدة في سبيل الأرض، وبربحنا الأرض نربح الجنة.

الحزبية الدينية لعنة الامة. وان علاجها بالدعوة الى تأييد اهداف الحزبية الدينية السياسية، هو علاج علماء وادباء مُمّخرقين. فلا يُقضى على الحزبية الدينية الا بالقضاء على عقليتها وطرق تفكيرها وعلى قضاياها الاجتماعية والسياسية من وطنية وقومية. عبثاً يطلب الأدباء المرضى بالطائفية بالدعوة الى اهداف سياسية طائفية والى «القوميات الاصطناعية» التي ولّدتها العقلية الرجعية بتفكيرها النيورجعي.

الحزب يشيّع الأمين صلاح دبا

الرابط للخبر على موقع المجلة



أخبار الحزب

الراحل، مروراً عابراً في تاريخ حزبنا ومؤسساته، بل كان حضورك علامةً فارقةً وبصمةً لا تمحى في مسيرة الحزب السوري القومي الاجتماعي.

ونحن نودّعك اليوم، نستذكر المحطات الكثيرة التي تركت فيها أثراً كبيراً، من المديرية والمنفذيات التي قدت العمل فيها، إلى العمدات التي تسلّمت مسؤولياتها، وصولاً إلى هيئة المنح والمسؤولية الكبيرة التي أقيمت

شيّع الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين الراحل صلاح دبا، بحضور رئيس الحزب الأمين ربيع بنات، وعدد من أعضاء المجلس الأعلى ومجلس العمد، والمسؤولين المركزيين، عائلة الأمين الراحل، وحشد من القوميين الاجتماعيين.

وقد ألقى عميد التنمية المحلية الرفيق عباس كلمة المركز جاء فيها:

لم يكن مرورك، يا حضرة الأمين



ويميّز ويُعين الأهداف ويفعل في الوجود».

وهكذا كنت أنت، يا أميننا الراحل، واحداً من تلك العقول النيرة التي أدارت مؤسسات الحزب بالتبصر والتميز والإدراك والفعل الحقيقي.

نعاهدك، يا حضرة الأمين، أن يبقى حزبك كما أراد الزعيم أنطون سعادته حزباً نهضوياً مقاوماً، يسطر وقفات العز كل يوم، وفي كل ساحة.

ونعاهدك، وأنت الذي رحلت في ظلّ عدوانٍ صهيونيٍّ لا يتوقف، أن نستمرّ في عملنا المقاوم، في سبيل تحرير الأرض وصون وحدة الوطن ومنع تقسيمه.

على عاتقك، فكنت في كل موقعٍ رجل النظام والدستور، والمثال في الانضباط والالتزام والإخلاص.

كنت سورياً قومياً اجتماعياً حقيقياً، مناضلاً ثابتاً على مبادئك، ساعياً دائماً إلى الارتقاء بالحزب، وإلى تحقيق كل ما يخدم نهضة أمتنا.

برحيلك، يا حضرة الأمين الثابت على ما أقسمت وآمنت به، نعاهدك أن نبقي أوفياء لقسمك، وأن ننشئ في حزبنا أجيالاً من الأشبال تُكمل المسيرة، كما أنشأت أنت عائلةً قوميةً اجتماعيةً تضمّ خيرة الرفقاء والرفيقات.

قال الزعيم: «لم يوجد العقل ليتقيد وينشل، بل وجد ليعرف ويدرك ويتبصر»



وفي وداع أمينٍ صلبٍ لم يرضخ لأيّ ظرفٍ كيانيّ أو أمنيّ أو سياسيّ، نجدد تأكيدنا على عهدنا بعدم التفريط بدماء شهدائنا، من أنطون سعادته إلى كل شهداء نسر الزوبعة واستشهاديّها. وعدم التفريط بالدماء يعني عدم الرضوخ للاحتلال، ولكل سلطة أمرٍ واقعٍ تريد فرض مشروع التقسيم علينا خدمةً للعدو.

اطمئن، يا حضرة الأمين صلاح، حزبك باقٍ على ما أقسمنا جميعاً، لا يغيّر ولا يبدّل تبعاً للظروف والمصلحة.

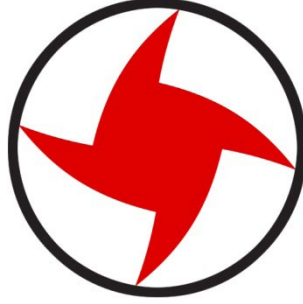
باسم قيادة الحزب والسوريين القوميين الاجتماعيين، كلّ العزاء لعائلة الأمين صلاح دبا، البقاء للأمة والخلود لسعادته.

شكراً، يا حضرة الأمين صلاح، لأنّ وقفات عزّك ليست إلّا دروساً وعبراً لمن سار في طريق النهضة دون أيّ حساب.

نسمع اليوم أصواتاً تدّعي بناء الدولة، وهي نفسها تنادي بسحب سلاح المقاومة كمقدّمة لبناء الدولة، وفي هذا الإطار نوّكد، كحزبٍ مقاومٍ أسّس المقاومة واستمرّ فيها، أنّنا لم نعتد التسليم، ولن نسلّم السلاح بتاتاً، مع التشديد على أنّ تعزيز المقاومة نهجاً وسلاحاً هو المدخل الأساس لبناء دولةٍ قوية، دولة المواطنة المقاومة، كما يقول مشروع حزبنا السياسي الذي أعلنه حضرة الرئيس الأمين ربيع بنات.

القومي يدين الاعتداء على المصيلح

الرابط للخبر على موقع المجلة



صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي:

يدين الحزب السوري القومي الاجتماعي بأشدّ العبارات العدوان الصهيوني الغادر الذي استهدف فجر اليوم طريق المصيلح، حيث طالت الغارات معارض للآليات والجرافات قرب مقرّ دولة الرئيس نبيه بري، ما أدّى إلى سقوط شهداء وجرحى ودمار واسع في الممتلكات. إنّ هذا العدوان الجبان يأتي استمراراً لنهج الإرهاب الصهيوني الذي يستهدف كلّ لبنان، أرضاً وشعباً ومؤسسات، في محاولة يائسة لتركيع بلدنا وكسر إرادته الوطنية المقاومة. وإنّ ما جرى اليوم على طريق المصيلح ليس سوى حلقة في مسلسل العدوان المفتوح على كلّ الجغرافيا اللبنانية، من الجنوب إلى البقاع إلى الضاحية، في ظلّ صمت عربي رسمي وتخاذل دولي فاضح. إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يؤكّد أنّ الاكتفاء بالإدانة لم يعد مقبولاً، وأنّ المرحلة تتطلّب ردّاً عملياً ورادعاً لهذا العدوان، من خلال:

تفعيل التنسيق الكامل بين الجيش والمقاومة في إطار معادلة الدفاع الوطني. تحرك سياسي ودبلوماسي فوري في المحافل الدولية لإدانة إسرائيل وكشف جرائمها بحقّ المدنيين.

دعوة كلّ القوى الوطنية والقومية إلى توحيد الموقف دفاعاً عن سيادة لبنان وكرامته. ويجدد الحزب تأكيده أنّ الردّ الحقيقي على العدو الصهيوني لا يكون ببيانات الشجب، بل بالمقاومة الفاعلة وتحصين الجبهة الداخلية، فدماء الأبرياء الذين سقطوا في المصيلح أمانة في أعناقنا جميعاً، ومسؤوليّة الردّ تقع على كلّ وطني شريف.

الحزب السوري القومي الاجتماعي - عمدة الإعلام - المركز بيروت - 11 تشرين الأوّل 2025

خلاصة السياسة الأميركية البارعة: الازدواجية!

حاتم طي

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

وحتى أوفّر عليكم كثرة الشرح والكلام أفيدكم ببعض الأمثلة المعبرة والحديث الأكثر تداولاً هذه الأيام هو الحديث عن السلام الذي تروّج له دوائر السياسة الأميركية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا، ففي خطاب للرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون في سبعينات القرن الماضي قال ما يلي:

الشرف الأعظم الذي يمكن أن يمنحه التاريخ، هو لصانع السلام...

لمن يدرس العلوم السياسية في هذا العصر، أحب أن أختصر له فن السياسة في الولايات المتحدة والعالم في هذه المقالة بكلمة واحدة كافية وافية في المطلق؛ إنها سياسة «الازدواجية» يا رفاق المعرفة والتنوير، أو كما نقول في لغتنا المحلية: سياسة اللعب على الحبلين، أو الرقص على الحبال في سيرك «بارنوم» الشهير، أو حتى لعبة الكشتبان وهي أهم لعبة نصب واحتيال ابتكرها الإنسان على وجه الأرض فوق أرصفة مدن العالم الحديث.

وربّ سائل أي سلام يقصده الرئيس نيكسون ومنذ ذلك الزمان والعالم يشتعل في أزمت وحروب لا نهاية لها، ريتشارد نيكسون هذا الذي، انغمس حتى أذنيه في فضيحة « ووتر جايت » التي كان من الممكن أن تسبب بانهيارات وحروب أهلية في الولايات المتحدة، ولكن كما هي دوما الحال تلفلف الفضائح وتعمل التسويات بفضل فاعل خير خفي على إطفاء نيران الحرائق والفتن فيستقيل الرئيس وتعود المياه إلى مجاريها وكأن شيئا لم يكن. ما هو تفسير هذه الظاهرة؟ إنها بكل بساطة الازدواجية!

أيضا ها هو الرئيس اوباما الذي، كان قد وعد بسحب الجنود الامريكان من افغانستان لدعم انتخابه، ولم يمض وقت وجيز على انتخابه رئيسا حتى أرسل 34,000 من الجنود الى افغانستان نقيض ما صرّح به أمام الإعلام!

واليوم شغل العالم بقصة الجائزة العالمية جائزة نوبل للسلام ومسألة منحها الى الرئيس دونالد ترامب وحين حجت عنه قامت قيامة دوائر البيت الابيض ولم تقعد. وقصفت إدارة القيمين على الجائزة إعلاميا كما تمّ اتهامهم بالعمالة وعدم الكفاءة وأشياء أخرى، ولكن حين علمت هذه الدوائر أن الناشطة

متشادو التي حصلت على الجائزة هي من مؤيدي الكيان الصهيوني بشدة، سارع دونالد ترامب إلى تهنتتها، وقدّم لها خالص احترامه وتقديره معتبرا أنّها جديرة بالجائزة نظرا لنضالها وقال إنه لا يطالب بالجائزة له وحده، بل كان يطالب بها للحكومة الأميركية نظرا لإنجازاتها في إحقاق السلام في العالم!

إن دلت هذه المواقف المتقلّبة على شيء فهي تدلّ على الازدواجية لدى ساسة هذه البلاد، التي تعتبر نفسها أم العالم والحاكمة بأمر الله في كلّ شعوب الأرض!

إنها الازدواجية العمياء، التي تساوي الأذكياء بالحمقى والعقلاء بالسفهاء والمجرمين بالأبرياء، النوى التي تخطط القمح مع الزؤان، والبارد مع الحار؛ معايير سلوكيّة اعتباطية ومخططات جهنميّة وفوضى عارمة تقضي على كلّ انجازات الانسان في ميدان العقل والمنطق.

فوق كلّ ذلك يطلبون من النّاس في كلّ دول العالم أن يعتذروا من هذا الجبار الأكبر وهم بالحقيقة أبرياء لم يفعلوا شيئا لا بل تعرضوا للظلم، والحصار، والدمار، والإبادة.

ثمّة مثل أمريكي شائع جدا في الغرب يقول:

إذا نمت مع الكلاب فسوف تستيقظ
مليئاً بالبراغيث!

وهذا ما يحصل في العالم الآن
يدعونك الى حفلة التيس ويلوٲونك
بقذارتهم ويطلبون منك أن تكون ممثناً،
راضياً وشاكراً فلا تتذمّر من شيء،
بل تشكرهم على موتك المعلن كما في
حكاية: قصة موت معلن لجبريال غارسيا
ماركيز. اختار ماركيز بطل هذه القصة
سانتياغو نصّار ليكون من أصل لبناني
من هؤلاء الذين هاجروا الى امريكا
اللاتينية هرباً من ظلم بلادهم، وحين
تبدأ الرواية بإعلان موت سانتياغو
نصّار في قرية كولومبية، نعلم لاحقاً أن
أهل القرية فشلوا في منع الجريمة من
أن تحصل مع علمهم المسبق بالتخطيط
لها من قبل مجرمين أشقياء!

هذا ما يحصل مع شعوب العالم التي
تخضع لسياسة الازدواجية حيث لا قوانين
ولا معايير ولا يجب علينا أن ننسى أن
هذه الازدواجية هي في الأصل مرض
نفسي خطر وعميق، ينتهي بصاحبه الى

الانتحار لأن المزدوج الشخصية، يصيب
نفسه بالعلل المستعصية، ولا يتصالح
لا مع ذاته ولا مع غيره إلا في حالة
الانتقام والغضب والتسلّط، ولا تكفي
حتى شفاعاة الاستعانة بالمزموّر الذي
يقول: طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء
الله يدعون، فهذا الشعار كان متداولاً
في الصحافة العالمية يوم اتفاق كمب
ديفيد السيء الذكر، وشاهدنا احتفالية
اقتسام الخبز والملح بين الموقعين، ولكن
ما حصل بعد ذلك هو اختفاء الخبز
من على موائد فقراء العرب المعاندين
كما المتصالحين والمتسلمين وفسد الملح
فساداً لا سابق له، فأَيُّ شيء يملّحه كما
قال السيد المسيح وهو الذي خبر كيف
تكون الخديعة اليهودية بالازدواجية
وتركيب الملفات والاتهامات التي تنتهي
على درب الجلجلة فالصلب، ولا يسعني
سوى أن أقول هنيئاً لكلّ المدعويين الى
مائدة الخبل لأن كرة الروليت المقامرة
لم تتوقف بعد ولا تزال تدور و تدور و
تدور..

نموذجان غربيان ترفع لهما القبعة مع غزة

مقابل تجاهل عربي معيب

لينا شلهوب

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

الشخصيتان هما الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، والإسباني بيب غوار ديولا، مدرب نادي مانشستر سيتي لكرة القدم.

الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو

تميز الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو بمواقفه الصريحة حيال الإبادة «الاسرائيلية» بحق الغزيين. هو الذي كتب إثر اتفاق وقف إطلاق النار في غزة «العودة إلى غزة. لقد انتصرت الإنسانية الآن». ليضيف «أصبحت الإنسانية تُدرك قوة الوحدة والتضامن. لولا النضال الإنساني، لما تراجع قتلة الأطفال».

وسط غياب المواقف العربية الداعمة للفلسطينيين حيال المجزرة التي تعرضوا لها في قطاع غزة، لا بد من الحديث عن نموذجين غربيين للإنسانية في عصر الهمجية الصهيونية والهيمنة الأميركية، ترفع لهما القبعة والتقدير والاحترام. على بعد آلاف الكيلومترات هزتهما حرب الإبادة الجماعية والمجازر المرتكبة بحق الغزيين فعبّرًا عن مواقف نابغة من الشعور بظلم المحتل «الاسرائيلي» الذي فاق كل ما يتخيله العقل عبر التاريخ.

إلغاء تأشيرة الرئيس غوستافو بيترو على خلفية مواقفه الداعمة لفلسطين والمناهضة لـ «إسرائيل». حيال هذا الإعلان لم يتوان الرئيس الكولومبي عن التصريح بأن الولايات المتحدة الأميركية تنتهك القانون الدولي، وليس لها الحق في إلغاء تأشيرة أي شخص سيذهب إلى الأمم المتحدة ليلقي خطاباً أو يتحدث حول مواضيع مطروحة على أجندة الأمم المتحدة. هذا هو القانون الدولي. إذا كان ترامب ينسى ذلك أو لا يخبره أحد أو لا يقرأ بنفسه، فعندها يجب أن يقرأ له أحد». أكثر من ذلك، ذهب الرئيس الكولومبي في جرائته إلى تحدي الرئيس ترامب حين قال "إذا استمر الحال كما هو حتى الآن في التواطؤ مع الإبادة، فإن المكان الوحيد الذي يستحقه السيد ترامب هو السجن". وعلى خط آخر دعا إلى اعتقال رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو أثناء زيارته للولايات المتحدة تنفيذاً لقرار المحكمة الجنائية الدولية.

على الصعيد الاقتصادي ذهب بيترو إلى الإعلان أن اتفاقية التجارة الحرة المبرمة مع الولايات المتحدة ستُعاد مراجعتها، بينما سيتم إلغاء اتفاقية التجارة الحرة الموقعة مع «إسرائيل».

مثل هذه المواقف لم يتقوه بها معظم القادة العرب الذين غضوا الطرف عن المجازر في غزة، لا بل تجاهلوها وكأنها لم تجر.

حتى وهو يشارك في مظاهرة داعمة لفلسطين ومنددة بـ «إسرائيل» بميدان تايمز سكوير في نيويورك، لم يهب الضغط الأمريكي الذي يمارسه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. في وسط المظاهرة قال غوستافو بيترو «إن ما يحدث في قطاع غزة هو إبادة جماعية بكل معنى الكلمة، ولا يمكن تفسيره بطريقة أخرى، الهدف هو القضاء على الشعب الفلسطيني». وكانت دعوته إلى توحيد جيوش الدول التي ترفض الإبادة الجماعية في قطاع غزة، من أجل حماية الإنسانية وتحرير فلسطين هو الموقف الأكثر وضوحاً من رئيس دولة كولومبيا.

ومن على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ 80 في أيلول الماضي قال في خطابه «لقد دمر الفيتو الأمريكي الأخير في مجلس الأمن الدولي كل آمال الدبلوماسية، يُظهر لنا التاريخ البشري أنه عندما تبقى الدبلوماسية دون حل، من الضروري الانتقال إلى المرحلة التالية»، مضيفاً «عندما تقع إبادة جماعية، تكون جريمة ضد الإنسانية قد ارتكبت، فلا بد من محاسبة المسؤولين»، ومؤكداً أن «أحداث غزة لم تعد مشكلة تخص الدول العربية أو السلطة الفلسطينية فحسب، بل أصبحت قضية مشتركة للبشرية جمعاء».

هذا الخطاب أثار حفيظة وزارة الخارجية الأميركية التي سارعت إلى الإعلان عن

بيب غوار ديولا

مدرّب نادي مانشستر سيتي لكرة القدم الإسباني بيب غوار ديولا، هو الشخصية الغربية الثانية الذي تميز بمواقفه الداعمة للفلسطينيين ووقف المجازر بحق الغزاويين. لم يخش على منصبه يوماً، ولا تأثر بالضغطات. عوّل على المجتمع المدني المنظم حين دعا سكان برشلونة الإسبانية إلى الانضمام للمظاهرات الأسبوع الماضي من أجل المطالبة بوقف الإبادة الجماعية في غزة. هذا المجتمع برأيه «يمكنه إنقاذ الأرواح والضغط على الحكومات للتحرك فوراً قائلاً» نحن نشهد إبادة جماعية على الهواء مباشرة، قتل آلاف الأطفال وآخرون قد يلقون نفس المصير، قطاع غزة مدمر، وجموع من الناس هائمون بحثاً عن طعام أو مياه صالحة للشرب أو أدوية».

سبق لغوار ديولا التعبير عن تضامنه مع الفلسطينيين في غزة، وألقى في حزيران الماضي خطاباً خلال حفل أقيم بجامعة مانشستر بعد منحه درجة الدكتوراه الفخرية تكريماً لما قدمه لمدينة مانشستر منذ عام 2016 سواء داخل الملعب أم خارجه. قال في خطابه «نحن في صمت تام أمام مشاهد العنف التي نراها، وأشعر بحزن عميق لسقوط الأبرياء في أوكرانيا والسودان

وغزة». وتابع إن «ما نشاهده في غزة أمر مؤلم للغاية، هذا يؤلم جسدي.. نشاهد وفاة الآلاف من الأبرياء والأطفال ومعاناة الآلاف من العائلات بسبب أحداث العنف»، مضيفاً «أنا مرعوب للغاية لما يحصل في غزة، الناس تقول إننا نعيش في مكان بعيد، لكن الأمر لا يتعلق بالأيديولوجيا، بل بالإنسانية».

كان من الطبيعي أن يُقابل موقف غوار ديولا بهجوم «إسرائيلي» واسع، إذ قال وزير الثقافة والرياضة «الإسرائيلي» «معك حق يا بيب. سيكون أطفال أوروبا التاليين في قائمة المنظمات الإرهابية الإسلامية. لقد أوضحوا سابقاً أنهم بعد أن ينتهوا من «إسرائيل»، سينتقلون إلى بقية العالم الحر. إذا خسرت «إسرائيل»، فأنت التالي. ومن جهتها انتقدت هيئة البث «الإسرائيلية» غوارديولا لأنه «لم يذكر كلمة واحدة عن الرهائن» الإسرائيليين «في القطاع، لكنه تحدث بإسهاب عن سكان غزة».

هذان نموذجان لمواقف غربية حيال الإبادة الجماعية في غزة، يواجهان الحالة الوحشية التي مارسها ويمارسها العدو الصهيوني منذ نشأة كيانه وحتى اليوم رغم أي "اتفاق سلام" يدّعي التوصل إليه بمباركة ترامب.

حول اتفاق مظلوم عبيد - دمشق برعاية أميركية

اندماج «قسد» بالجيش.. واللامركزية على الطاولة

نظام مارديني

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

يوليو 2025)، وقد أكدت «الإدارة الذاتية» في شمال وشمال شرق سوريا أنّ نقاشات الوفدين تركزت في هذا الاجتماع على 4 نقاط رئيسية، ولكن لم يتم توقيع أي ورقة رسمية بينهما.

الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع العائد من الأمم المتحدة أراد استعادة شخصية الجولاني من جديد بهجوم قواته

يرصد تعبيراً الفرجة والاستعراضي مواطن فخاخ بناءات اتفاق/ الصورة السورية وامتدادات أذرعها السرطانية المتمثلة في الوسائط الإعلامية المشبوهة التي هلت لاتفاق «قسد - دمشق» حتى لو كان شكلياً، وهو ما يمكن رؤية ملامحه من تفاصيل اللقاء بين وفد «قسد» والرئاسة السورية الانتقالية في دمشق برعاية أميركية (09

«قسد» كقوة مستقلة في الجيش السوري، وهو ما أكده وأعلنه قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبدي أنه تم التوصل مع السلطات الانتقالية في دمشق إلى «اتفاق مبدئي» بشأن آلية دمج قواته ضمن وزارتي الدفاع والداخلية، لافتاً إلى محادثات تجري حالياً بين الطرفين في دمشق. مشيراً إلى تفاهم حول مبدأ اللامركزية مع دمشق، رغم الخلافات في تفسير المصطلحات.



يبقى أن اتفاق «قسد - دمشق» ودلالات توقيته «الدموي في حيي الشيخ مقصود والاشرفية» يأتي متزامناً مع أحداث كبيرة وخطيرة في سوريا التي تعيش على صفيح ساخن مع بدء تكريس الواقع الاحتلالي للكيان الصهيوني في الجنوب السوري الذي تلقاه كهدية من النظام الجديد أسوة بالهدية التي قدمت لتركيا في الشمال، في وقت تنظر أنقرة بعين القلق للتسريبات الأميركية عن مشروع تقسيم تركيا يطبخ الآن في مراكز الأبحاث الأميركية.

هذا المشروع كان قد لمح إليه المستشار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب، إيلون ماسك في أذار الماضي بعد مذابح الساحل السوري. يتساءل ماسك قائلاً: «لماذا تتجاهل وسائل الإعلام الرئيسة ذبح المسيحيين في سوريا؟». وكتب في حسابه على منصة «إكس»: «كم يبلغ عدد من قتلوا؟».. طبعاً

على حيي «الشيخ مقصود والأشرفية» وذلك بعد مجزرتي الساحل والسويداء وبدعم تركي، وحيث لم تجف دماء السوريين في كلا المنطقتين المذكورتين. ولكن هل لعاقل أن يصدق أن من استهل شبابه بالتطرف يمكنه أن يتحول فجأة إلى مدني متحضر ذي عقلية منفتحة متسامحة..

لعله «المكياج» الدولي أرادته في صورته الحالية!

ففي مجتمع مقلوب المعايير، يصبح قول الحقيقة نوعاً من التزوير، وكأن الوقت تأخر في الضجيج والتسطيح وعقلية الاحتراب ونزعات التشفي المرضية والانشاء السياسي الباهت في إعادة وضع الأحداث في سياق وتسلسل لكي نعرف أين نحن.

تعميم اتفاق/ الصورة، هو تقديس للوهم، وتراجع الحقيقي لصالح الافتراضي، بحيث يصبح الوهم حقيقة بينما الواقع مجرد تمثيل لتمثيل لا ينتهي بين متحاربين، علماني مدني/ إخواني تكفيري، لم يترك لنا هؤلاء مدرسة سياسية أو فكرية أو ثقافية كما باقي الشعوب، لكي تكون الأساس الذي نبني عليه للمستقبل؟

لعل نموذجي اللبنة والعرقنة دليل لما ستكون عليه سوريا مستقبلاً، ولعل وضعية الحشد الشعبي كفصيل مستقل داخل الجيش العراقي هو صورة لما سيكون عليه وضع قوات

المقبلة مع الجيشين التركي والسوري عندما تنتهي المدة المعطاة لقسد للاندماج في الدولة السورية، مما يجعل تركيا شريكة في هذه «البروفة العسكرية» خصوصاً وقد هددت أنقرة عشية مواجهات حيي الشيخ مقصود والاشرفية «قسد» بأنها بدأت تفقد صبرها، وأبلغت دمشق استعدادها لدعم أي عمل عسكري ضد «قسد» و«الموعد النهائي في الأساس حتى نهاية العام»، وتعتقد دمشق «أن ترامب منح تركيا حرية التصرف لحل قضية قسد».

ويظهر تواطؤ أنقرة والدوحة بشكل واضح من خلال قناة الجزيرة من جهة والقنوات التركية من جهة أخرى. تلك القنوات التي لا تزال تهلل لديمقراطية القتلة، الذين جاؤوا من الشيشان وباقي دول القوقاز، والجميع يعرف القاتل والقتيل من الاقارب والجيران. بل لم يترك لنا التكفيرين غير المقارنة بين لصوص وقتلة قدامى. وبين لصوص وقتلة جدد لأننا وكما يبدو فقدنا حلقات السلسلة وتسلسل الاحداث، وهو ما أشار إليه الفيلسوف الفرنسي جون بودريار بالقول «لقد تلاشى العالم الواقعي، وحلّت محله علامات الواقعي، التي تمنح الوهم للعالم الحقيقي».



مجتمع الفرجة السوري الانتقالي أراد من صورته الخارجية إيهام المجتمع الدولي أنه

آخر هموم الأميركيين هي وجود المسيحيين في سوريا كما رأينا في العراق، وفلسطين المحتلة، ولبنان والأردن.

لقد فتح تصريح ماسك منذ ذلك الوقت باب التكهّنات لما ستعرض له إمارة قطر (العدوان الصهيوني على الدوحة) ودولة الخلافة التركية في قابل الأيام، ولم يكن مستغرباً أن يعيد ماسك نشر تغريدتان لترامب قال فيها: «الأسد أفضل من الارهاب». وان «قطر تمول الارهاب». وكأن هناك توجه لإدارة ترامب للجم الجماعات الارهابية المرافقة للمشهد السوري، لأن هناك تحذير في أميركا ومن سياسيين كبار بأن داعش والقاعدة تتحكمان بهذا البلد.

ولكن استعصت على الشرع في مواجهه قوة قسد المدربة جيداً، ليس هذا فحسب، ولكن أيضاً لما تتمتع به عناصر قسد وجمهورها بالإيمان بالأرض واستعدادهم لمواجهة الجيش السوري الراهن المؤلف من شرازم متعددة من إرهابيين متنوعي الجنسية. ولعلنا نؤكد ما قاله الروائي الليبي الصادق النيهوم من أن «الشعوب التي تفشل في تشخيص أمراضها بشجاعة تموت نتيجة تناولها الدواء الخاطئ».

من المؤكد أن الجيش السوري حصل على «ضوء أخضر» من أنقرة لتنفيذ «بروفة» عسكرية في ضاحية حلب ومعرفة مدى استعداد «قسد» للمواجهة الكبيرة في الأشهر

يسلك طريق الديمقراطية لتطبيق العدالة الاجتماعية في أول بند من بنود الاتفاق بين الشرع/ عبدي في آذار الماضي، وكأن الديمقراطية ثمرة سحرية اقتطف من جنة الحداثة الغربية لحل أزمت البلدان المتخلفة، وليست هي الغيث المنهمر من سماء العولة الذي يجب أن يروي ظمأ أرضنا المجدبة سياسياً. وإذا جاز لنا اختزال ماهية الديمقراطية بمقولة «حكم الشعب للشعب» فإن ذلك لن يبيح لنا تحديد دلالتها بكونها محض آلية للحكم أو مجرد مجموعة من الضمانات المؤسسية لحماية حرية الأفراد عارية عن كل عمق اجتماعي أو ثقافي أو حتى تاريخي. وعلى الرغم من كون الأوصاف السابقة للديمقراطية لا تنصرف عن هدف نبيل مؤداه كبح جماح السلطة وترويض طاقتها في سبيل بناء مجتمع مزدهر وحر، فإن ذلك لا يحمل معه الضمانة الأكيدة مع حكم أخواني أو يضع السد المنيع للحؤول دون انقلاب سحر الديمقراطية وحلمها الشعبي (الوردي) إلى كابوس مروع تنسج تفاصيل الأغلبية الأخوانية الطاغية. وقد تساءل الشاعر الكبير أدونيس «متعجبا من مثقفين ومن سياسيين يعتقدون أن الديمقراطية في سوريا يمكن أن تتحقق على يد من يمارسون العنف، ويرتكبون مجازر فظيعة، ويدعون

إلى الفتنة جهاراً، ويقومون بأعمال مشينة، ووحشية، ويمارسون ما يسمونه بـ«جهاد المناكحة»، ويطالبون بتطبيق الشريعة!؟

نحن إذاً أمام مجتمع الصورة الذي جاء بعد مقتلتي الساحل والسويداء وكان يراد لحلب مقتلته أخرى، والأخيرة يراد لها أن تكون مكياج لتلميع وجه الشرع قبل لقائه الرئيس التركي أردوغان، وقد استغلت الإدارة أميركية مواجهة حيي «الشيخ مقصود والاشرفية»، وأرسلت إلى دمشق قائد «قسد» لتوقيع الاتفاق مع الشرع برعاية أميركية وبهدف ابتزاز الرئيس السوري الانتقالي.

مجتمع الصورة الذي قلبَ بالمطلق ماهية الإنسان السوري، وكأننا مباشرة حيال تجلي تكهنات استشرافها الفيلسوف فيورباخ منذ القرن التاسع عشر بين طيات مقدمة كتابه «جوهر المسيحية»، حينما حدس ما يلي: «لا شك أن عصرنا يفضل الصورة على الشيء، النسخة على الأصل، التمثيل على الواقع، المظهر على الوجود، وما هو مقدس بالنسبة له، ليس سوى الوهم، أما ما هو مدنس فهو الحقيقة».

السوريون الآن أمام معادلة: أما أن يتعلموا أن يحيوا معاً كمواطنين لهم كامل الحقوق المتساوية.. أو يهلكون معاً كحمقى!

وهم الأمتين العربية والإسلامية

د. طارق سامي خوري

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

الأمّة فكرة تحتاج إلى مؤسسات، ووعي، وموقف واحد من القضايا الكبرى، لا إلى بيانات شجّب وعبارات تضامنٍ لفظية.

لقد آن الأوان لتأسيس مشروع وعي قوميّ جديد، ينطلق من واقعنا لا من خيالات الماضي، ويعترف أن الطريق إلى النهضة يمرّ عبر الدولة المدنية الواعية، لا عبر خطب الوحدة المزعومة.

فمن أراد أن يخدم فلسطين، فليخدمها من موقعه وضمن قدرته، لا باسم شعارات ماتت على ألسنة من خانوا معناها.

الوحدة الحقيقية تبدأ من وعي الذات، لا من تكرار الأكاذيب.

وما يسمّى بالأمّتين العربية والإسلامية، صار اليوم أمّتين من الكلام... لا من الفعل.

يجب العمل - بعد كل ما عايشناه من تجارب وفضائح سياسية - على إلغاء مصطلح «الأمّة العربية» و«الأمّة الإسلامية»، لأنهما مفهومان غير قابلين للتطبيق إلا في الخطب والبيانات، لا في الواقع ولا في المواقف.

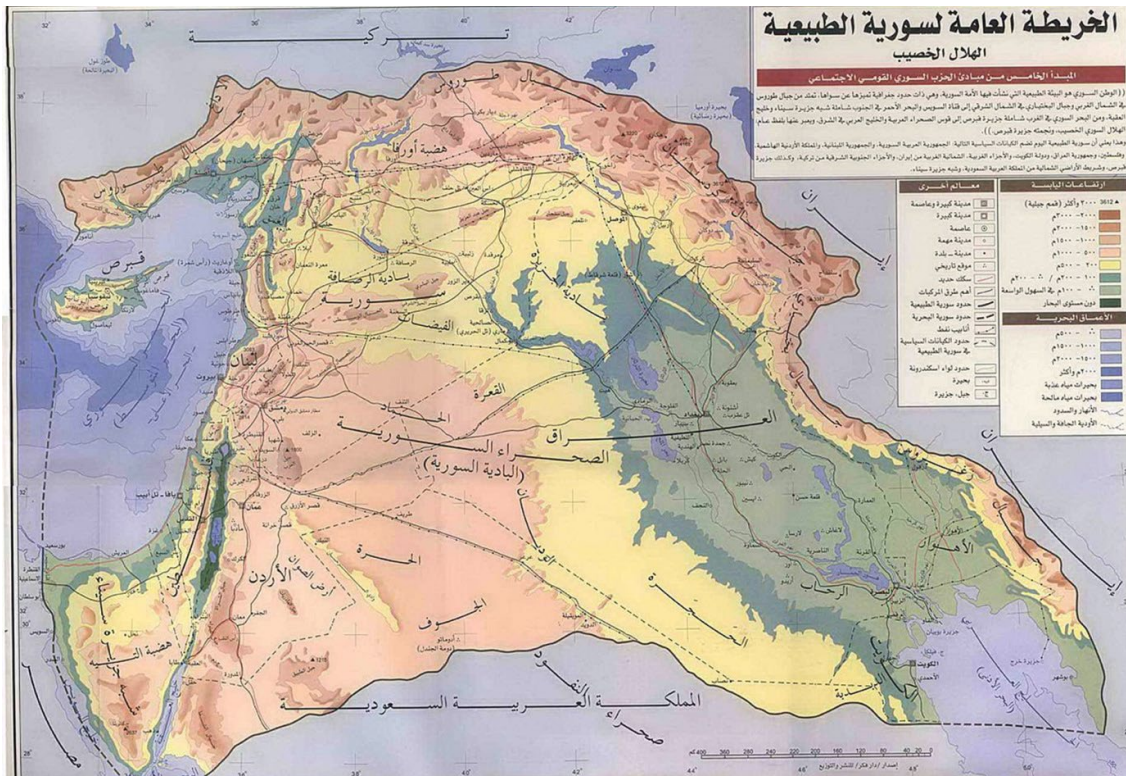
لقد أثبت التجارب أن ما يُسمّى بالأمّتين مجرد غلاف عاطفي يُستخدم لتغطية العجز والخذلان، وأنّ لا رابط فعليّاً يجمع هذه الدول سوى المصالح الآنية والحسابات الضيقة. فحين تُذبح فلسطين، وتصمت معظم العواصم، نعلم أن «الوحدة» كانت شعاراً، وأن «الأخوة» كانت كذبة سياسية لتجميل الضعف.

إن الشعوب التي لا يجمعها مشروع حضاري، ولا رؤية اقتصادية أو فكرية مشتركة وجغرافيا، لا يمكن أن تُسمّى «أمّة».

الخطة المعاكسة لإسرائيل الكبرى هي سورية الطبيعية

نبيلة غصن

الرابط للمقال على موقع المجلة



سياسة

والاقتصادية - يصبح التحدي تطبيقياً: كيف نترجم هذا الطرح إلى آليات عمل عملية، سلمية، ومستدامة؟

فيما يلي طرح تحليلي-نهضوي لآليات تنفيذ ممكنة تراعي الواقع وتؤطر الوسائل ضمن القانون والدبلوماسية والتنمية الحضارية.

المرتكزات الأيديولوجية والنظامية

1 - تحديد رؤية وطنية شاملة: صياغة

حين قال أنطون سعادة إن الخطة المعاكسة لإسرائيل الكبرى هي «سورية الطبيعية»، لم يقصد مجرد شعار جغرافي أو استعادة حدود قديمة فحسب، بل مشروعاً حضارياً وسياسياً يُعيد للأمة السورية مكانتها، ويضع أسساً قوية للدفاع عن سيادتها وكرامتها في وجه مشاريع الاستعمار والتقسيم.

في ضوء وضع المنطقة اليوم - الانقسامات الطائفية والإقليمية، ضعف الدولة، تدخلات القوى الإقليمية والدولية، والأزمة الإنسانية

وتزويد من تأثيرها الدولي.

آليات اقتصادية وتنموية

1. - خارطة طريق للاقتصاد الوطني: برنامج اقتصادي متدرج يركز على الأمن الغذائي، الطاقة المحلية، والبنى التحتية الأساسية، مع سياسات حماية للمشروعات الصغيرة والزراعة لتقوية قاعدة المجتمع.
2. - إعادة جذب الاستثمارات الذكية: حوافز للاستثمارات التي تبني قدرات محلية (تقنية، صناعية، زراعية) مع شروط توظيف محلي ونقل تكنولوجيا.
3. - الشراكات الإقليمية الاقتصادية: اتفاقيات تجارة واستثمار مع جيران غير معادين تُنقذ الاقتصاد من الانغلاق وتخلق تكاملاً عملياً يضعف أثر الضغوط الخارجية.

آليات اجتماعية وثقافية وتربوية

1. - بناء سرد وطني جديد: برامج تعليمية وإعلامية تعيد صياغة الهوية على أساس المواطنة والذاكرة المشتركة، لا على الانقسام الطائفي أو العرقي.
2. - المصالحة وإدماج النازحين واللاجئين: سياسات عادلة للعودة وإعادة الإعمار، وبرامج نفسية واجتماعية تعيد النسيج الاجتماعي.
3. - تعزيز الثقافة والإبداع: دعم وسائل الإعلام المستقلة، الفنون، والمراكز البحثية

وثيقة برنامجية وطنية تُجمع حولها القوى السياسية والمدنية تبنياً واضحاً لمفهوم «سورية الطبيعية» الذي يركز على وحدة الأرض والشعب وحقوق المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم.

2. - فصل المشروع الحضاري عن منطق الإقصاء: التأكيد أن الاستعادة ليست انتقاماً بل إعادة بناء مؤسسات وسياسات تحفظ حقوق الجميع وتُسقط مشاريع الاحتلال والتبعية.

آليات دبلوماسية وقانونية

1. - حشد شرعية دولية: العمل مع منظمات دولية ومحامين دوليين لوضع ملف شامل عن حقوق السيادة، اللاجئين، التهديدات، والاقتصاد المشروط لإبراز الانتهاكات والضغط عبر القنوات القانونية (محافل الأمم المتحدة، محاكم دولية عندما يتطلب الأمر)

2. - سياسة خارجية متوازنة وفعّالة: بناء شبكة من علاقات خارجية تقوم على المصالح المتبادلة لا على المحاورية الحزبية، مع التركيز على دول عدم الانحياز والقوى الصاعدة لتقليل عزلة المشروع السياسي.

3. - دبلوماسية شعبية: استثمار الجاليات والشتات في حملات توعية، لوبيات قانونية، واستثمارات اقتصادية تُعيد بناء صورة البلاد

2 - تدريب قيادات شبابية ومدنية: برامج تأهيل سياسي وإداري للشباب لقيادة التحولات القادمة.

المخاطر والضوابط الأخلاقية

تجنب الدموع الطائفية والقصور عن العدالة: يجب أن تكون السياسات مبنية على حقوق الإنسان والمواطنة، لا على الانتقام. الحذر من التبعية الخارجية: أي تحالف يجب أن يُقاس بمقدار تعزيز السيادة الوطنية.

الشفافية والمساءلة: لتجنب تكرار أخطاء الانحطاط المؤسسي.

خاتمة

«سورية الطبيعية» بعد حضاري قبل أن يكون جغرافياً؛ هي مشروع لإعادة بناء كرامة شعب وإمكانات دولة قادرة على الصمود أمام مشاريع الاستعمار والتقسيم. تنفيذها يتطلب استراتيجية متكاملة: دبلوماسية قانونية ذكية، اقتصاد مقاوم ومنفتح، مجتمع مدني قوي، مؤسسات شفافة، وتعليم يزرع المواطنة. وهذا المسار لا يتحقق بخطاب شعري فقط، بل بفعل يومي مستند إلى قواعد واضحة، أخلاقية، وقانونية - فالنهوض يبدأ بخطوات صغيرة لكنها متواصلة، تُحوّل الحلم إلى واقع سياسي واجتماعي مستدام.

لإعادة صياغة خطاب وطني دافع ومستنير.

آليات مؤسسية وسياسية داخلية

1 - إصلاح مؤسسي شامل: إصلاح القضاء، الأمن، الإدارة العامة والمالية لضمان دولة قادرة على حماية مواطنيها وإدارة مواردها.

2 - انتخابات تمهيدية ومشاركة مدنية: فتح المجال السياسي بطريقة شفافة تضمن شرعية الداخل وتضع أساساً مستقراً لأي مشروع قومي.

3 - مكافحة الفساد كأولوية: إجراءات ملموسة وشفافة لإعادة ثقة المواطن بالدولة والمؤسسات.

آليات أمنية - استراتيجية غير عسكرية

1. - بناء قدرات دفاعية مؤسسية: جيش وطني خاضع للسلطة المدنية، مدرب على حماية الحدود وحفظ الاستقرار الداخلي دون اللجوء إلى سياسات التفوق العسكري الخارجي.

2 - الأمن السيبراني والمعلوماتي: حماية البنية التحتية المعلوماتية وحملات ضد التضليل الإعلامي لتعزيز الجبهة الداخلية.

آليات التحالفات الشعبية والمدنية

1 - شبكات تنسيق فاعلة: إنشاء مجالس تنسيق بين الأحزاب، النقابات، منظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص لتنفيذ البرامج على مستوى محلي ووطني.

المقاومة قاومت الاعتداء ولم تعتد

محمد عواد

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

العدو اليهودي، والكثير منهم يعزون أسباب الحرب إلى المقاومة، بسبب أن المقاومة في بلادنا تؤمن بالكفاح المسلح لاستعادة الأرض والدفاع عن النفس، ويلومون المقاومة بشدة ويحرّضون السلطة الحاكمة والأجنبي على المقاومة والشعب السوري لأنهما يرفضان شروط العدو اليهودي التي ترسم حدود وجودنا وطريقة حياتنا وحتى طريقة تفكيرنا كشعب سوري، ويناقدون أي أمر يتعلق بالاحتلال اليهودي كأنه وجود شرعي

إن الكثير من السياسيين والكتاب والإعلاميين والأحزاب، وحتى الذين يعتبرون أنفسهم أكاديميين أو مثقفين، يتجاهلون ولا أظن أنهم يجهلون، لأنهم عن قصد يضللون الرأي العام، ويحاولون أن يُحرّفوا النظر عن الأسباب الحقيقية للجولة الأخيرة من الحرب اليهودية على شعبنا، الكثير منهم يكيلون للمقاومة جميع أنواع التهم، أقلها أنها هي من بادرت بالاعتداء والحرب، أو أنها حملت السلاح وتدرّبت واستعدت لمواجهة

حقّ الشعب السوري في فلسطين، وقد كانت هذه الجولة مظفّرة لشعبنا وحققت نتائج ملموسة؛ أمّا التضحيات فهي كبيرة وضخمة، ولكن تهون التضحيات متى كانت في سبيل الحرية، لأن التحرّر لا يناله الشعب دون الفداء، كثيراً ما يقاربون الجولة الحربية على قاعدة الخسائر: ماذا دمرنا عندهم وماذا دمروا عنا، وكم شهيد ارتفع للعلياء عنا وكم قتيل تكبّد العدو، هذه القاعدة ليست صالحة للقياس، لأن وجه المعركة والجولة الحربية ليست بين دولتين متكافئتين تتحاربان من أجل التمدّد السياسي أو من أجل الهيمنة الاقتصادية، ولو كانت الحرب على أساس سياسي أو اقتصادي بين دولتين متكافئتين، لكان قياس الخسارة والربح صحيحاً، أمّا أن احتلالاً يهودياً غاصباً يريد أن يثبت وجوده ويتوسّع وأن يقتلع شعباً من أرضه وجذوره قتلاً كان أو تهجيراً، فعندها تكون المعركة معركة وجود وحرية وتحرّر ومن الواجب أن يهبّ كل أبناء الوطن للدفاع عن الوطن وأبناء شعبهم المعرضين مباشرةً للقتل والإبادة والتشرد.

أمّا ما حصل في فلسطين من المآسي، فكان المسؤول عنها السياسيون النُفُعيّون

ويتمنّع بالحق لاحتلال بلادنا، ويتعاملون مع الكيان المغتصب لفلسطين كأنه دولة مستقلة ولها حدودها الطبيعية، وميزة حدودها أنها قابلة للتمدّد والتوسّع، وأنها جارة ومن الواجب الحفاظ على حسن الجوار، ويريدون من الشعب السوري ومن منظماته القتالية المقاومة أن يُسلموا أن هذا الاحتلال اليهودي حقّ، للعلم إن العدو اليهودي يرفع شعار: «أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل»، ويتناسون أن في فلسطين احتلال يهودي غاصب ويريد أن يثبت وجوده وأن يتوسّع.

فالجولة الحربية والسياسية التي بدأت في السابع من أكتوبر 2023، والتي خاضها شعبنا السوري في مواجهة محاولة العدو اليهودي المحتلّ التمدّد والإطباق على كامل أرض فلسطين وإنهاء المسألة الفلسطينية لصالح إقامة "الدولة اليهودية" على كامل التراب الفلسطيني، وكانت قد هيأت لها الولايات المتحدة الأمريكية و"الدولة الغاصبة" مع حلفائها الغربيين والعرب التابعين، وما الاتفاقية الإبراهيمية إلا خير دليل على ذلك، كان لا بدّ أن يخوض شعبنا في فلسطين هذه الجولة الدفاعية لتثبيت

وحقّ مقاومة المحتلّ، وإزالة الشريعة
المزيفة للوجود اليهودي في بلادنا.

ربحت الالتفاف الشعبي في سورية
حول نهج الكفاح المسلّح نهجاً طبيعياً
للتحرير والحرية.

ربحت إسقاط النظرة الكيانية تجاه
مسألة فلسطين.

ربحت قرار توحيد الساحات لتكون
ساحة واحدة لنصرة المسألة الفلسطينية،
وقد أطلقها بهذه الجولة الحربية الشهيد
الكبير السيد حسن نصر الله، ولا بدّ من
إعطائه حقّه العظيم في هذه الحرب
الوجودية، فكانت المقاومة في كل سورية
مستنفّرة وقاتلت حسب إمكانياتها كلّ
من موقعه، وتخصّصنا بالاسم للشهيد
الكبير لأنّه أطلق شعار وحدة الساحات
وإنصافاً لعمق تفكيره الصائب تجاه العدو
اليهودي، ولزماً للحقيقة المجردة ألا يغفل
الحزب السوري القومي الاجتماعي،
الذي قاتل بكل طاقته وإمكاناته، ومن
زاوية النظرة القومية الاجتماعية، في
هذه المعركة وكل المارك كان القوميون
الاجتماعيون في ساحة القتال واحداً:
الفلسطيني واللبناني والشامي والعراقي
والأردني؛ كل هؤلاء القوميون منذ

وحكومات الدول السورية، لأن فلسطين
تُركت وحدها من قبل الحكومات
المزيفة امام اليهودي المفترس، لذلك
كانت المقاومة في فلسطين مستفردة،
وكذلك المقاومة في لبنان مستفردة، لأن
الحكومات غارقة في الكيانية من ناحية،
وغارقة في الحزبية الدينية والعرقية
والمذهبية من ناحية ثانية، والدول
السورية ضربتها أمراض اجتماعية
وسياسية واقتصادية متولّدة من رحم
الانعزالية الكيانية والتبعية للإرادات
الأجنبية، ومن رحم الحزبية الدينية،
وهذه الأمراض الاجتماعية تفسّدت بين
غالبية المواطنين.

بقي في الوطن السوري علامات
مضيئة تسطع حيناً وتخفت حيناً تبعاً
للإنجازات التي تُحقّق، وهذه العلامات
المضيئة هي المقاومة على اختلاف
فصائلها، وهي أعمال عفوية تلقائية
أصيلة في النفسية السورية العظيمة،
مبتغاها الحرية والتحرّر من العدو
اليهودي، ورغم التضيق والحصار
والمحاربة، أنجزت المقاومة الكثير، منها:

ربحت تثبيت الوجود السوري في
فلسطين والحق السوري في فلسطين،

الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها، ليس سببه المقاومة، بل سببه ضعف وجبن الحكومات السورية وغيابها عن قضيتها وسماحها للأجنبي بتقرير مصير الشعب السوري، فلن نجد منهم أي موقف رافض بل وجدنا الخنوع والقبول للغطوسة الأمريكية، وإن غابت القضية عن الحكومات، فعلى الشعب والمؤيدين للمقاومة أن يتحدوا حول موقف واحد دعمًا للمقاومة ورفضًا للإملاءات الأمريكية واليهودية التي تريد فرضها بمرحلة الهدوء والحرب الناعمة لجرّ شعبنا للاستسلام والتطبيع والاتفاقية الإبراهيمية الخطيرة، وعلى الحكومات في الدول السورية، وخاصة لبنان والشام والسلطة في فلسطين، ألا يقَعُوا في الشرك والخداع اليهودي، وأن يستيقظ فيهم الوجدان القومي، وأن يتركوا المقاومة تقوم بعملها وواجبها مع العدو، وأن يشدوا روابط التعاون والتنسيق بين الجيوش النظامية والمقاومة، ونطالب الحكام أن لا يبيعوا الوطن للأجنبي حفاظًا على مناصب زائلة.

سنة 1932 رفضوا الحواجز والحدود السياسية والمذهبية في الأمة السورية، ووحدوا كل المسائل السورية في قضية واحدة: هي قضية الأمة السورية.

لقد ربحتنا تعاطف الأجيال الجديدة الصاعدة في كل شعوب العالم وقفوا إلى جانب الشعب السوري، منها إيران؛ وهنا أودّ أن أسجّل شكر الشعب السوري لهذه الوقفة الشريفة، ولن يردّ الشعب السوري الجميل إلا بموقفٍ جميل تجاه حقوق الشعب الإيراني الصديق الحرّ.

ربحت المقاومة في هذه الجولة بأن أظهرت الثقافة اليهودية المتوحّشة على حقيقتها أمام العالم أجمع.

وربحت اليمن العظيم قيادةً وشعباً جنباً إلى جنب مع المقاومة لتثبيت الحق السوري في فلسطين وجنوب لبنان.

وربحت أن فاوضت الدول المؤيدة للعدو المقاومة كمرجعٍ ممثّل للشعب وليست كمجموعة إرهابية.

وربح الشعب السوري بإظهاره نفسه شعب حرّ لا يقبل العبودية.

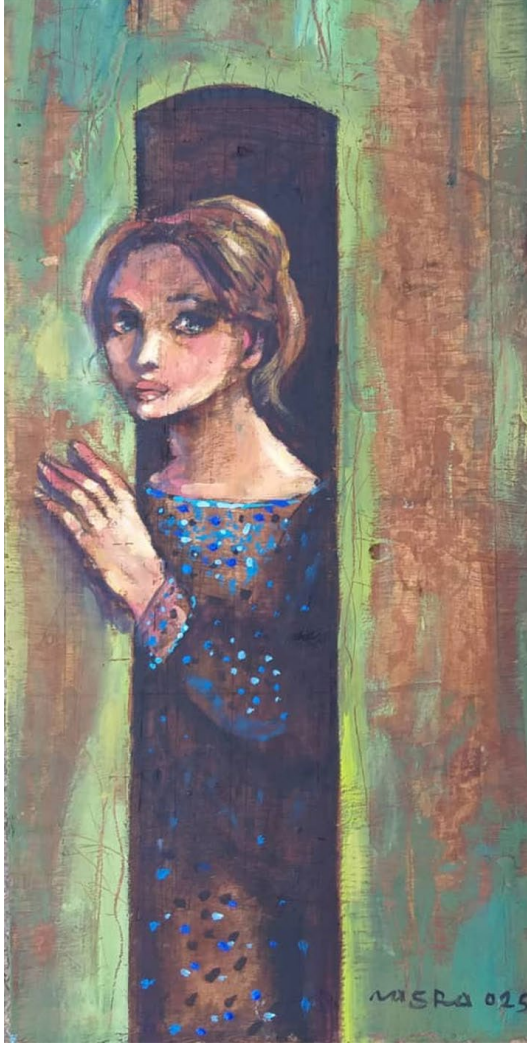
أمّا ما حصل في شرم الشيخ وما ظهر من كرنفال دولي عناصره

كيف سنقابل الحداثة؟

نجيب نصير

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)

حجر الزاوية



الفنان اسماعيل نصره

مضى وقت طويل، ونحن نقاوم الحداثة ونحتقرها، على الرغم من ضرباتها المؤلمة على رؤوسنا، وعلى الرغم من حاجتنا التأسيسية إليها، وإلى اليوم لما نزل نرفضها ونثربها، لا بل نفبرك الفضائح عنها، قياساً إلى معايير القدماء، التي لم تعد صالحة للتطعيم والترقيع، أو حتى لإنتاج المقاييس والمعايير، الأخلاقية منها أو التقنية، ومع كل هذا نعتبر أنفسنا حداثيون لمجرد أننا نعيش ونتنفس في هذا العصر «الحديث»، وهذا أمر يحصل بالإسالة الزمنية، وليس بالإنتاج المفهوم أو يمكن التفاهم معه، فلغة القدماء لغة طلطميسة عقراء، عاجزة عن توليد المعنى، لذلك نراها لغة حلزونية لا تقوى على مواجهة كذبها كجزء من الجهالة العمومية، التي تقود أي شعب أو أمة إلى مرحلة جنينية اجتماعياً، تتراكم فيه عوامل تشوّهه، وفقدان قدرته على العيش بالطاقة الذاتية، فشعب القدماء بحاجة وبالضرورة إلى شعب الحداثة، ولهذا

الشعب الفرصة والقدرة على التلاعب بشعوب القدماء، بصفته المعرفية، التي تبتكر وتنتج، خارج أطر الفساد القديمة

أن منتجات الحداثة ومنجزاتها، أكثر ضرورة من كل منتجات القدامة المتمثلة بالهزائم والهوان، وهنا يكمن التحدي الحقيقي لاستحقاق العيش والاستمرار، التي لم تكتفي يوماً بذاتها، بل كانت (الاستحقاقات) مطاردة بشتى أنواع التطور الارتقائي الإجباري، والحداثي بالضرورة. لتصبح الحداثة نفسها عملية تكذيب مقرونة بالدلائل والنتائج، للقدامة على أنها أنموذج صالح لأي شيء، بدءاً من الحكومة، وليس إنتهاءً بالثقافة الحقوقية المنظمة لحقوق أفراد هذا التجمع السكاني أو ذاك، وهنا لا بد من الإشارة أن «المجتمع»، ليس مجرد لفظ ناتج عن تصريح لغوي، بل حالة حداثية لا يمكن تجاوزها، بأي تعريف انتمائي آخر، وبالتالي يصبح المجتمع إحداثاً تكنولوجياتي حديث وارتقائي بالضرورة الحداثية نفسها، كمستنبت إبداعي إنتاجي، يضح حلولاً للفاقة المعرفية التي تعيد إنتاج القدامة.

في استقبلنا للحداثة، نستقرئ مصير، عبد الرحمن الكواكبي، وطاهر الجزائري وطه حسين،

التي تراكم الهزائم كانتصارات، على حساب تقشف شعبها الذي لا يحتاج إلى منتجات الحداثة، بمعنى أنه قادر على الانهزام، كما أن الهزيمة لا تؤثر به، محافظاً بذلك على كرامته التي لا تقاس بالتزويد الكهربائي، أو الكفاية الغذائية، ولا حتى بموقعها من النظام المصرفي العالمي، وهي على استعداد لتحمل كافة العقوبات الحداثية طالما هي خارج الخوف الفيزيائي من الفناء، وهذا الخوف هو نفسه التي تستخدمه القدامة في تركيع من تسول له نفسه لرؤية الحداثة على أنها حل، من خلال تطبيقاتها الاجتماعية، إبداعية كانت أم استهلاكية.

لم يعد علينا تعريف الحداثة نظرياً، فإنجازاتها العملية صارت واضحة للجميع، ولربما يمكن مقاربتها بالقول عن أنها أداة رفض الكذب على الحقيقة الماثلة أمامنا كعمليات منتصرة للشعوب الحداثية، في الاجتماع والثقافة والتكنولوجيا، بل حتى في الجماليات المحيطة للوجود البشري، فردياً كان أم مجتمعياً، فعلياً التوقف عن الكذب في المقارنة ولنعترف بوضوح مع السعي للتصحيح،

نتائج هذا الرفض، يؤدي بالقداميين إلى تقبيل أيدي وأرجل الحداثيين كي يرضون عنهم، ويعفونهم من بعض عقوباتهم، وبعض استغلالاتهم، وبعض من استعمارهم، مقابل أخذ الشعوب رهينة تحت تهديد العنف المحلي، للحصول على فتات موائد هؤلاء الملاحين ليسمحوا لهم بممارسة القدامة، مع العلم أن مصلحة الاستعماريين الحداثيين هي في المحافظة على قدامة هؤلاء.

لا طريق ثالث، إما طريق الحداثة، أو طريق الفوات الإنتاجي (الغذائي، الكهربائي، المائي، الجمالي، الأخلاقي.. إلخ) وبالتالي النكوص في مرحلة ما قبل المجتمع، إلى مرحلة أدنى منها، وأكثر منها ويلاً وثوراً، ولا يمكن لأي وعد أو تعهد أن يصدق، أو ينفذ، دون التخلي عن كل قدامة مهما كانت ضئيلة، فهي قادرة على تسميم البئر، فالحداثة هي فن مواجهة الحقيقة ومعالجتها، وفي هذا محاولة للقضاء على الكذب والتدليس الثقافيين، بقوة المجتمع المحدث بسبب مقومات الحداثة، هذا المجتمع القادر على كشف الكذب وممانعته كصفة من صفات وجوده، أو يسمى واجباته.

وعلي عبد الرازق، وعبدالرحمن الشهبندر، وأنطون سعادة، لتعرف على صلالة القدامة وانتحاريتها، في سبيل الحفاظ على بنيتها، التي تشكل مصلحة أكيدة لكل استعماري حداثي، لأنها ببساطة تفضل عمليات الخضوع والإخضاع، بديلاً عن التنافس والتنافس والتبادل، فالفكر القدامي هو فكر إخضاع بالضرورة، والنتيجة معروفة في هكذا نوع من المبارزة أو التحدي، غير المطلوبين في أروقة الحداثة، فالوسائل الحداثية تعفي الحداثي الآخر منها، ولكن إن تحتم الأمر وأصبح واقعاً فالمصير الإيراني أو الأفغاني واضح للغاية، على الرغم من تضافر العوامل التاريخية من قومية وأيديولوجية، فالقوة الحداثية متنوعة ومحمية ذاتياً، ومنظمة في «مجتمعات» ذاتية الإبداع والإنتاج والتنافس والمقايسة.

الآن نحن في مأزق عميق، نريد ونطلب بإلحاح مكتسبات الحداثة، بينما نرفض استحقاقاتها، وفي هذا لحظة الحقيقة، أو مفترق الطريق، الذي ربما (وعلى الغالب) اتخذناه، دون أن ندري

تعليق علمي حول قرار وزارة الصحة اللبنانية بإقفال معمل تنورين للمياه المعدنية

هادي سرقيس

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



كتب هادي سرقيس | اختصاصي في معالجة المياه معلقاً على اقفال معمل تنورين للمياه المعدنية قائلاً:

من باب الحرص على سلامة الغذاء والصحة العامة، أود أن أشارك توضيحاً علمياً حول قرار وزارة الصحة بإقفال معمل تنورين للمياه المعدنية بعد رصد بكتيريا Pseudo-monas aeruginosa في بعض العبوات.

ما هي بكتيريا Pseudomonas aeruginosa؟

هي بكتيريا تعيش في المياه، خصوصاً في المناطق الراكدة أو الميتة داخل الشبكات.

تكنم خطورتها في قدرتها على:

- تكوين غشاء حيوي (Biofilm) يحميها من المعقمات والمنظفات.

- التأقلم مع الظروف القاسية والمواد الكيميائية.

حتى لو كان مصدر المياه نظيفاً، فإن وجود شبكات بتصاميم غير صحية يوجد

أبدأ بالتأكيد أنني لا أهاجم ولا أدافع عن أي طرف - لا عن الشركة التي أكنّ لها كل الاحترام، ولا عن معالي وزير الصحة د. ركان ناصر الدين والزراعة د. نزار هاني، اللذين أقدّر منهيتهما وشفافيتهما وحرفتيهما العالية، وأعرفهما معرفة شخصية وتربطني بهما علاقة مودة ومحبة واحترام.

وحرصاً منا على سمعة الشركة التي تشكل مصدر رزق لمئات العائلات وبعيداً عن الأبعاد والاصطفافات السياسية والطائفية التي تعودنا عليها بلبنان.

تأثيرها على الصحة

هي غير خطيرة على الأصحاء، لكنها تشكل خطراً كبيراً على الأشخاص ضعيفي المناعة مثل:

- مرضى السرطان
- مرضى غسيل الكلى
- الأطفال الرضع وكبار السن

تُراقب بدقة في المياه المستخدمة في المستشفيات لأن الإصابة بها تؤدي إلى مضاعفات خطيرة تصل إلى الموت كما انها مقاومة للعديد من المضادات الحيوية.

التوصيات المهنية

1. إعادة الفحص عبر أخذ 10 عينات متتالية من نفس الدفعة أو الصندوق.
2. إذا ظهرت البكتيريا في عينة واحدة على الأقل من العشر فهذا دليل على وجود مشكلة بنيوية في نظام المياه بالشركة.
- 3 - كما على الشركة أيضاً إجراء الفحص بالطريقة نفسها لتأكيد النتائج.
- 4 - إذا لم تظهر البكتيريا في أي عينة يمكن الطعن علمياً بالقرار

ان الشفافية والتعاون بين الجهات الرسمية والشركات المنتجة هي الطريق الأمثل لحماية المستهلك، والقطاع الصناعي، والاقتصاد الوطني.

فيها مناطق ميتة dead legs (لا تصل اليها المنظفات والمعقمات) أو ضعف في إجراءات التنظيف CIP قد يؤدي إلى تلوث الشبكة.

وقد شهدت مصانع لشركات عالمية توقفاً تاماً عن الإنتاج لسنوات بسبب صعوبة التخلص من هذه البكتيريا في أنظمة المعالجة.

أسباب انتشارها المحتمل:

- تصميم الشبكات بطريقة غير صحية تسمح بوجود مناطق يصعب تنظيفها.
- سرعة مياه غير كافية أثناء الغسل.
- عف فعالية المواد المنظفة ووقت الاتصال بالشبكة وحرارة المحلول ونسبة المواد المستخدمة.
- لتقنيات المستخدمة ونقص تدريب فرق التنظيف والتعقيم.

التحدي في اكتشافها:

ما لا يعرفه كثيرون هو أن هذه البكتيريا لا تظهر في كل العبوات المنتجة.

فقد نجدها في 2 أو 3 عبوات فقط من أصل 10، بينما تكون نتائج الباقي سلبية - على عكس معظم أنواع البكتيريا الأخرى.

وهذا ما يجعل الكشف المبكر عنها بالغ الصعوبة.

تآكل الدولة الوطنية في العالم العربي

من يُنقذ الدولة من نفسها؟

سامي زرقعة

الرابط للمقال على موقع المجلة



الدولة أغلى ما تملكه: شرعيتها في نفوس شعبيها. من يلاحظ المشهد السوري، اللبناني، اليمني، السوداني.. يدرك أننا لا نعيش لحظة ضعف عابر، بل انهيار تدريجي لثقة الناس في أن الدولة يمكن أن تمثلهم. المواطن لم يعد ينتظر من الدولة مستشفى أو تعليمًا، بل فقط ألا تعرقله في طريق الهروب.

فما العمل؟

البديل ليس الفوضى، بل إعادة تأسيس الدولة، لا كأداة للحكم، بل كمساحة توافق حقيقي.. وهذا يحتاج إلى نخبة تمتلك شجاعة إعادة تعريف العلاقة بين السلطة والمجتمع، وتؤمن أن الكرامة والحقوق ليست ترفاً بل ضمان بقاء.

باختصار: الدولة لا تتآكل فقط لأن «الآخرين» أرادوا لها ذلك، بل لأنها أخفقت في تجديد مشروعها الوطني.. وإن لم تنقذ نفسها الآن، لن تنقذها خرائط ولا مؤتمرات.. بل ستصبح مجرد ذكرى في كتب التاريخ.

نتحدث كثيراً عن «الدولة الوطنية» في العالم العربي، وكأنها حقيقة قائمة، ومكتملة النمو، ومعصومة من الخطأ.

لكن إن نظرتَ جيداً، ستراها أقرب إلى هيكل عتيق: واجهة رسمية صلبة، ومن الداخل تصدّعات مزمنة.. ليس بفعل مؤامرة فقط، بل بتراكم الفشل وتآكل الثقة، وفقدان التوازن بين السلطة والمجتمع.

الدولة التي وُلدت بعد الاستعمار، لم تولد من رحم شعبٍ يطالب بالحرية والكرامة، بل من رحم تفاهات بين النخب ومراكز النفوذ العالمية. ولذا، منذ البداية، بُنيت على قاعدة هشة: «حكم مركزي شديد»، و«مجتمع مشتبه به»، و«وطنية مصنّعة».

فهل نحن أمام تآكل حقيقي للدولة، أم أننا نفاجاً الآن فقط بأنها كانت منخورة منذ زمن، ونعيش لحظة سقوط الأقنعة؟

الخطر أن هذا التآكل لا يُعبّر فقط عن ضعف في الأداء أو الاقتصاد، بل عن غياب فكرة الدولة كـ «حاضنة للجميع».

تحوّلت الدولة من كيان ضامن للعدالة والمواطنة، إلى جهاز لإدارة السيطرة والولاءات.. وأصبح المواطن يتعامل مع دولته كأنها خصم: يتجنبها، يخشاها، وربما يهاجر منها.. وهكذا تفقد

«طانت منيرة» والتنبؤ بالكوفيد والتنصّت السيرانى! أنطوان يزبك

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



مجتمع

مربّعة ويرفعها بالحبال على السقالات مع الأسمنت المخلوط بالتراب والماء ، ويعمد إلى تلبيس واجهات البيوت والبنائيات . وكان المعلم ميلاد يتباهى أمام الناس، أن البنائيات التي لبّسها حجر تدوم عشرات السنوات طالما البناء

في ثمانينات القرن الماضي عاشت في الضيعة سيدة تدعى منيرة مع زوجها الذي كان يعمل في ورش تلبيس الحجر الصخري ، وكان المعلم ميلاد من أشهر نحاتي الحجارة في تلك الأيام . يشدّب الصخور بالمطرقة والإزميل ويجعلها

الشوكولاتة والساكر من عند «طانت منيرة» مردّدة على مسامعنا : «حرام نفّعوها لهالمر المسكينة» !

لم نكن نقصّر في اتباع الوصيّة ، إذ كان الأولاد يقصدون دكان منيرة للشراء ، نشترى ألواح الشوكولاتة وعلكة تشيكليس بالعلبة الصفراء ، ولاحظنا أن ثمة جملة من الأمور الغريبة تحصل في تصرفات «طانت منيرة» ، إذ كانت تخاف كثيرا من الجراثيم بشكل هستيري ولا تلمس المال النقدي بل تفتح جارور المكتب الخشبي، وتطلب من الزبون أن يرمي الليرات فيه، و تلبس قفازات طوال الوقت ولا تخلعها أبدا .

وكانت القفازات آنذاك مطاطيّة سميكّة من تلك التي تستعمل لجلي الصحن ، فلم يكن شائعا القفاز الطبي من اللاتكس المعروف الآن ، وعندما يسألها أحدهم لماذا تلبس القفازات تجيبه بلهجة مؤدّبة : ولو يا حبيبي (المكروب) متلا البلد .

وإذا اقترب منها أحد الأولاد لمسافة خمسين سنتم ، تجزره مؤنّبة :

ابعد عني ، أوعا تلهت بوجي !

ثم توجّه كلامها لبقية الأولاد :

يبقى متينا . وبالفعل كان للمعلم ميلاد سمعة ممتازة لمهارته وانجازاته موصوفة في القرى والمدن المجاورة، لكن شاء القدر الأسود وسوء الطالع أن يلعبا لعبتهما القذرة مع الزوجين الطيبين، ففي نهار مشؤوم سقط المعلم ميلاد عن السقالة من علو طابقين أو أكثر وانكسر ظهره، فتحوّل من معلم العمار الماهر والمنتج ؛ إلى مقعد مسكين يترصده شبح الفقر والفاقة !

نقل العمال المعلم ميلاد إلى منزله محمولاً على سلم خشبي، وتقاطر أهل القرية يعودونه و يندبون حظّه العاثر ويقولون (تعترّ) المسكين كيف ستعيش منيرة وتعتني بزوجها وتصرف عليه .

ولكن منيرة لم تستسلم فقد استعانت بمنزلها الكبير نسبيا وسط الضيعة ، قسمته الى قسمين : الغرف الداخلية للمعيشة حيث يرقد ميلاد المسكين على فراشه مع المطبخ والحمام . أمّا الدار والشرفة الملاصقة للطريق فقد حوّلتها منيرة إلى دكان حيث تتكدّس البضائع والسمانة في الدار أما الشرفة فقد خصّصتها للفاكهة والخضار المصفوفة بعناية على المفارش الخشبيّة ، و كانت والدتي تطلب منّا دائما أن نشترى

مين يعني ، شو ما بتعرفوا ؟ هني
الدول العظمى يلّي بدن يتجسسوا علينا
و يستعبدونا!!....

لم نكن نحن الأولاد حينذاك ، ندرك
أن ما تقوله تلك السيدة سوف يتحقق
بعد عقود من الزمن ، بل كنّا نظن أن ما
تقوله «طانت منيرة» هو بسبب وضعها
الصعب مع زوجها المقعد و ظروفها
القاهرة .

ولكن حين حلّ الوباء ضيفا ثقيلا و
حصد الأرواح بلا هوادة ، ومن ثمّ تطورت
التكنولوجيا السيبرانيّة وأخذوا يراقبوننا على
عدد الثواني يحصون أنفاسنا و يتعقّبون
بصمات وجوهنا ، و يوزّعون الموت القادم
من فوق على الأبرياء العزلّ ، أدركت حينها
أن «طانت منيرة» كانت سيدة رائية من
القرن العشرين تنبّأت بأحداث يومنا
الحاضر هذا ولم ندرك أن هواجسها و
مخاوفها كانت في مكانها ، «طانت منيرة
» و «عمو ميلاد» صارا في دنيا الحق كما
يقال ، لروحيهما السلام والراحة فقد أصبحا
بمنأى عن شرور هذه الحياة و مآسيها !

«يلّي بقربّ منّي وبيلهت بوجي بدّي
خبرّ أمّو خليها تشكيه لبيو ت يفقعو
قتلة» .

و كذلك كانت «طانت منيرة» تستعمل
"الوزرة " كمّامة ، خاصّة عندما يأتي
تاجر الخضار لإنزال الصناديق ، وكأنّها
بذلك قد تنبّأت بالأوبئة و انتشار الكوفيد
قبل أربعين عاما .

لم ينته الأمر عند هذا الحدّ ، «فطانت
منيرة» كانت تخشى الخروج الى ما بعد
عتبة شرفة منزلها إلا في الحالات الطارئة
، فكان الصبيان الأشقياء يستدرجونها
لتخرج وتعطيهم المشتريات ، بذريعة أن
أحذيتهم متسخة بالوحل ، وحين تصبح
تحت السماء تبدو مضطربة وتصرخ :

انتبهوا من يصوّرونا ...

فيصرخ الأولاد بصوت واحد :

مين يا «طانت منيرة»؟ مين عم
يصوّرونا ؟

فتتأفف و تبدأ تردد اللعنات و كلمات
العتب وتقول :

كتاب الميثاق المفقود واسطورة البداية لطلال الحسيني

محمود شريح

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



كتاب

طلال الحسيني، السيّد الصديق على مدى خمسين، في جديده الميثاق المفقود: أسطورة البداية (دار النهار، 2025، في 192 صفحة من القطع الوسط) يردُّنا إلى النّظر في ميثاق الطّائف، وأنّه اتّفاقٌ مكتوب، على عكس ميثاق 1943 الذي كرّس تقليداً، ليس إلّا، بتوزيع رئاسات السلطتين الإجرائيّة والتشريعيّة، ورأي الأستاذ الحسيني أنّ اتّفاق الطّائف نصٌّ مكتوب يمكن الرّجوع إليه للتحقّق من وجود حكم ما أو غيابه، وهو قريب إلى روح نصّه وعليمٌ به لصلته الوثيقة بعربا الطائف شقيقه السيّد حسين

عنه، فألح الأستاذ الحسيني على أن الفئات الثلاث أجمعت، في هذا السياق، على إهمال أو طمس واقعة أن ذلك الاتفاق قد وضع، للمرة الأولى في تاريخ البلاد، آلية دستورية لتجاوز الطائفية.

طلال الحسيني في الميثاق المفقود أدرى من غيره باتفاق الطائف وشعبه وشعبه، هو الذي شارك في الإعداد لمؤتمر الطائف وصياغة "وثيقة الوفاق الوطني" الصادرة عنه، وهو في المسار نفسه صمم حملة "شطب الإشارة إلى الطائفة في سجلات النفوس"، ولا عجب أنه في قلب "المركز المدني للمبادرة الوطنية" الساعي إلى إرساء الدولة المدنية في لبنان، هو الذي كتب في الفكر السياسي وفي استقلال القضاء وفي الأدب وفي تحليل الشعر وتعليمه، فوقف شاهداً على أن الميزان الذي لا خلل فيه هو ميزان الزمان، وقائلاً الغوث قبل العطب.

الحسيني؛ يرى الأستاذ طلال أن الدستور اللبناني لم يكن عملاً فرنسياً محضاً ولا لبنانياً محضاً، بل مختلطاً بموجب ما فرضته عصبية الأمم في صك الانتداب، كما أنه لم يكن الأخذ به مارونياً محضاً ولا إسلامياً طوعاً.

يلح الأستاذ الحسيني على أنه بعد مؤتمر الطائف صارت الإصلاحات السياسية في نص الدستور، إلا أنه يرى أنه كان هناك نقد عنيف لذلك الاتفاق من منطلقات متناقضة، إذ راحت فئة تغالي في نقدها من منطلق علماني أو من منطلق لا طائفي، فزعمت أنه كرّس الطائفية، فيما لم ترض فئة بما جاء به من إصلاحات، من منطلق طائفي، فراحت تزايد في إثبات طائفية، وزعمت فئة ثالثة شاركت فيه، تبريراً لموقفها، أنها قد نجحت بتكريس الأخذ بالطائفية في النص بعد أن كانت تقليداً لا نص

مفهوم التضحية في فكر أنطون سعادته

الذروة المتكاملة: من التراث السوري إلى الخلود بالشهادة

د. ادمون ملحم - الحلقة الثالثة 3/3

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)

المحاضرات العشر وخطاب ديك المحدي



ثقافة

في كتاباته وفي المحاضرات العشر، يؤسس سعادته لفلسفة التضحية على أنها المحك الحقيقي للإيمان والنتيجة المنطقية للوعي القومي. فهو يرى أن «النهضة لا تُبنى إلا بدماء وتضحيات»، ليس بمعنى التمجيد الأعمى للموت، بل لأن التضحية هي التعبير العملي الأقصى عن الإيمان الحي.

وفي خطاب ديك المحدي (1947)، يقدم سعادته تصوراً عضوياً عميقاً للتضحية على أنها استعادة للملكية الأمة لما هو أساساً ملك لها. فهو يعلن: «إن الدماء التي تجري في عروقنا ملك للأمة لا لنا؛ هي وديعتها فينا التي يحق لها أن تطلبها منا في أية ساعة وأية دقيقة». بهذه الصياغة، تتحول التضحية من «نكران للذات» إلى «تحقيق لها في أسمى صورها»⁽¹⁾ إذ يجد الفرد كماله الحقيقي ليس في تملكه لذاته، بل في عطائها للأمة التي هي مصدرها وغايتها. فالأنا الفردية تذوب

لا لتفنى، بل لتتحول إلى طاقة في «النحن» القومية الأوسع.

هذا الربط العضوي - حيث الفرد «قطعة» من جسد الأمة - هو الذي يخلق القوة التي «تسيطر وتقود»⁽²⁾ فالقوة، كما يوضح سعادته في الخطاب ذاته، لا تنبع من تجمع أفراد يعبرون عن ذاتياتهم، بل من «وحدة المجتمع والغاية الإنسانية الكبرى»، ومن كون هذه الجماعة «تعبّر عن أمانى المجتمع كله، عن آمال المجتمع النبيلة»⁽³⁾

1 - أنطون سعادته، الأعمال الكاملة، المجلد الثامن 1948-1949، خطاب الزعيم في ديك المحدي، الكوكب، بيروت، السنة 16، 20 و 21 ديسمبر/ كانون الأول 1947.

2 - المرجع ذاته.

3 - المرجع ذاته.

الجدور السورية للتضحية

لم يكن اختيار سعادته لمفهوم التضحية منعزلاً عن التراث السوري العميق، بل يمثل امتداداً طبيعياً للرموز الأسطورية والتاريخية السورية. ففي الأساطير السورية القديمة، نجد روايات عن آلهة مثل تموز (أدونيس) وبعل، الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل خير البشرية واستمرار الحياة. وفي ملحمة جلجامش - التي تدور أحداثها في مدينة أوروك السومرية - نموذجاً للتضحية من أجل الصديق، كما تجسّد في تضحية «أنكيديو» من أجل «جلجامش»، البطل العظيم المعروف بأعماله الجليلة.⁽⁴⁾

وهذا الجذر الرمزي للتضحية استمر في التاريخ السوري الحديث، كما تجلّى في معركة ميسلون واستشهاد يوسف العظمة، مما يجعل التضحية عند سعادته ليست قيمةً مستوردةً، بل امتداداً لروح متجذرة في الوعي الجمعي السوري، أعيدت صياغتها في مشروع نهضوي حديث.

استشهاد أنطون سعادته: الذروة التطبيقية للتضحية

ولم تكن هذه الفلسفة مجرد تنظير بعيد عن التطبيق، بل بلغت ذروتها التجسيدية في استشهاد أنطون سعادته نفسه في الثامن من تموز 1949. ففي خطابه التاريخي في

وعليه، فإن إعلان سعادته في المحاضرات العشر - «نحن مستعدون لكل تضحية من أجل انتصار المبادئ وانتصار الأمة بواسطة انتصار هذه المبادئ»⁽¹⁾ - يجد جذوره في هذا الإيمان العضوي. التضحية هنا هي الضرورية الطبيعية للارتقاء من الفردية إلى القومية، ومن «الجمود» إلى «الارتقاء». إنها الفعل الذي يخضع المصلحة الفردية لـ «الخير العام»، مما يضمن «سلامة المجتمع وفلاحه». وبذلك، يصبح الاستعداد للتضحية هو البرهان الحي على صحة العقيدة وقوة «الروح المتولدة من مبادئها»، وهو ما يجعل من القومي الاجتماعي، كما وصف سعادته نفسه في ديك المحدي، قوة صاعدة «تملاً الكون».⁽²⁾

هنا يلتقي مفهوم سعادته مع مقولته: «في سبيل الوطنية يهرق الحر دمه. ... الوطنية تقتضي تضحية وبمقدار التضحية تكون الوطنية - بالتضحية تحيا الوطنية وبالوطنية تحيا الأمم»⁽³⁾ فالتضحية هي الوقود والدم الذي يضخ الحياة في جسد الأمة، وبدونها تفقد روحها وقدرتها على البقاء والارتقاء، مصداقاً لفكر سعادته الذي يجعل من التضحية القاعدة التي لا تقوم لأي مجتمع جدير بالبقاء بدونها.

1 - المرجع ذاته، ص 38.

2 - أنطون سعادته، الأعمال الكاملة، المجلد الثامن 1948-1949، خطاب الزعيم في ديك المحدي،

3 - أنطون سعادته، الآثار الكاملة - الجزء الأول، مرحلة ما قبل التأسيس (1921-1932)، «الوطنية، بيروت 1975، ص 17-18.

4 - أنكيديو، حسب الملحمة البابلية، كان صديق جلجامش والساعد الأيمن له. راجع فراس السواح، كنوز الأعماق - قراءة في ملحمة جلجامش، الطبعة الأولى 1987، سومر للدراسات والنشر والتوزيع، نيقوسيا، ص 29-53.

وتاريخية وعقائدية. فقد نجح سعاد في تحويل التضحية من مفهوم مجرد يُختزل أحياناً في البذل المادي أو الفداء في ساحة المعركة، إلى فلسفة حياة شاملة.

وإذا كانت الشهادات التاريخية من اليسار إلى يوسف العظمة تمثل تجليات سابقة لهذه الفكرة، فإن استشهاد سعاد نفسه كان التجسيد الأعلى لهذه الفلسفة، حيث حوّل نظريته إلى ممارسة حيّة، مجسّداً مقولته: «الحياة كلها وقفة عز فقط».

إنها موقف وجودي يرفض الذل، وقيمة أخلاقية عملية تتجسّد في الانضباط اليومي والعمل الصامت، وتجربة إنسانية عاطفية عميقة، وشرط لا غنى عنه لتحقيق النهضة. وبذلك أصبحت التضحية هي المعيار الذي يقاس به تحول الفرد من كائن بيولوجي أناني إلى إنسان تاريخي، يعي أن وجوده الحقيقي ليس في بقائه الفردي، بل في استمرار أمته وارتقائها.

وهكذا، يجمع سعاد في رؤيته بين البعدين: الرمزي المتمثل في استشهاد البطل، والعملية المتمثل في عطاء الإنسان المجهول. في هذه الثنائية تتجلى أصالة فكر سعاد، الذي جعل من التضحية الوعاء الذي يجمع تراث الأمة وحاضرها ومستقبلها، والوقود الذي لا ينضب لأي مشروع نهضوي يطمح إلى تحرير الإنسان والأمة معاً. وتبقى تضحيته القصوى في الثامن من تموز شاهدة على أن النظرية عندما تلتزم بالممارسة، تصير قوة تغيّر التاريخ وتخلد الأمم.

بشامون (1948)، جسّد سعاد المبدأ الذي آمن به حين قال: «إنّ الحياة كلها وقفة عز فقط»، مؤكداً أن «سلامتي لم تكن ولا تعني لي إلا تكة... أما ما يعني لي شيئاً يمكن أن أتمسك به بكل قواي فهو مبادئ النهضة السورية القومية الاجتماعية»⁽¹⁾.

لقد حوّل سعاد استشهاد من مجرد نهاية تراجمية إلى «وقفة عز» خالدة، مجسّداً قوله: «إنّ أذكى الشهادات في الحياة هي شهادة الدم»⁽²⁾، فما كان إعدامه إلا تتويجاً لمسيرة حياة مُمتلئة جهداً وعطاءً، زاخرة بالآلام والتضحيات التي بدأت منذ تأسيس الحزب، وبلغت ذروتها عندما رفض المساومات والتنازلات، مفضلاً الشهادة على التكر للمبادئ.

وبهذا يكون سعاد قد قدّم النموذج الأمثل للتضحية التي دعا إليها: تضحية تكون فيها القضية أعز من الحياة ذاتها. فاستشهاد لم يكن مجرد حدث تاريخي، بل أصبح مدرسة حياة في التضحية والوفاء، ومصدر إلهام للأجيال اللاحقة، ودليلاً عملياً على أن التضحية بالذات هي الطريق إلى خلود الأمة.

خاتمة

يمثل مفهوم التضحية في فكر أنطون سعاد نسيجاً متكاملًا حوكم بخيوط فلسفية

1 - أنطون سعاد، الأعمال الكاملة، المجلد الثامن 1948-1949، ملحق رقم 2 خطاب الزعيم في بشامون 1948/10/3.

2 - المرجع ذاته.

أضاءات على دستور سعاد

عبد الوهاب بعاج - الحلقة التاسعة

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)

مؤسسة لجان المديرية ومجالس
المنفذيات* (المرسوم 4)

في كل مديرية تنشأ لجنة استشارية من خمسة أعضاء حين يكون تعداد المديرية خمسة وعشرون وأكثر، وثلاث أعضاء، ما دون ذلك، يتم انتخابهم باجتماع عام والاقتراع السري، ولا يشارك بالاقتراع إلا العضو الملتزم نظامياً ومالياً ما لم يكن معفى، ومدة اللجنة سنة واحدة. وتنتخب رئيساً لها وناموس. وتجتمع اللجنة في الخامس عشر من كل شهر نظامياً، وللمدير أن يدعوها إلى عقد جلسات استثنائية.

تضع اللجنة تقريراً ربعياً كل ثلاثة أشهر بأعمالها واقتراحاتها وملاحظاتنا ويحضر المدير وهيئة المديرية الجلسة التي يتلى فيها التقرير، ويرفع إلى مجلس المنفذية بعد المصادقة عليه وتنتخب اللجنة أحد أعضائها ليمثلها في مجلس المنفذية.

وللمنفذ العام حل لجنة المديرية، إذا كانت غير قائمة بأعمالها، وغير متعاونة ويكون ذلك سند للمطالعة مقرر ينتدب لهذه الغاية، ويبلغ عمدة الداخلية بذلك* (المواد من 1 8



ثقافة

عدد (7)

ومهمة لجنة المديرية

أ - درش شؤون الحي الحزبية والسياسية، وإعطاء المشورة في شؤون المكان السياسية والمالية.

ب - اقتراح بعض المشاريع على المدير.

ج - إبداء الملاحظات على التدابير الإدارية، التي قد تولد ما هو غير مستحب

* (مادة 2)

مجالس المنفذيات

السري، وانتخاب اللجان، كما في هذا المرسوم. علماً أن التطبيق لهذا المرسوم محدود بحدود الوحدة الإدارية الصغيرة. ولا تتجاوز المنفذية، والمهمة الأساسية استشارية، مع صلاحيات بالاقتصاد والمالية فقط.

اختلف تفسير وتنفيذ هذا المرسوم بين المجموعات الحزبية.

الأولى

(المجلس الاستشاري) وكما جاء في (شروح في النظام القومي الاجتماعي) للرفيق نزيه أبو خاطر:

(على الأثر (قيام الانتفاضة 1957 علق رتبة الأمانة. وعدل المرسوم / 8 / لتصبح الهيئة الانتخابية للمجلس الأعلى غير مقتصرة على حاملي رتبة الأمانة وليفسح المجال لمن حازوا على ثقة رفقائهم في مجالس المنفذية، وحازوا أيضاً على ثقة السلطتين التشريعية والتنفيذية بإقرار انتخابهم لعضوية المجلس الاستشاري، الذي أستخدم لهذا الغرض، ليتدرب أعضاؤه لمدة سنة على الأعمال التشريعية والاستشارية، فينتقي في نهاية السنة المجلس الأعلى ثلث أعضائه ليصبحوا أعضاء في الهيئة الانتخابية للمجلس الأعلى) * (ص20)

والمجلس الاستشاري يتألف من أعضاء

تنشأ في كل منفذية مجلس تمثيلي استشاري، له صفة تشريعية في الضرائب المالية والاشتراكات المحلية. يتألف من ممثلي لجان المديريات، ويسمى مجلس المنفذية. الذين يجتمعون برئاسة المنفذ العام لانتخاب رئيساً لهم وناموس.

ومهمة هذا المجلس هي كمهمة لجنة المديرية، مع إضافة حقها بدرس موازنة المنفذية وتخفيض اعتماداتها، والاطلاع على الإدارة المالية وحساباتها بواسطة لجنة مالية تنتخب لهذه الغاية. * (مادة 11)

وهذا المجلس يرفع تقريراً ربعياً إلى مجلس العمدة، وصورة إلى المجلس الأعلى. * (مادة 12)

لمجلس العمدة حل هذا المجلس بناء على اقتراح معمل من المنفذ العام. * (مادة 14)

إن هذا المرسوم، الذي أوجد نظاماً للإدارة المحلية، وطريقة للنشاط الاجتماعي والاقتصادي، ولإيجاد المشاريع التي تفيد المجتمع بمتحدته المحلي وبالنتيجة للحزب، وعلى الأخص في ما يتعلق بالموارد المالية للحزب الذي نشأ فقيراً ولا زال، لأنه لم يستثمر هذا المرسوم كما وضع له. إنما اختلف مفكروا الحزب وفقهائه، حول مصدر السلطات، وهل يؤخذ بالانتقاء والمؤهلات، كما عمل بها الزعيم. أم تؤخذ بالاقتراع

تنتخبهم مجالس المنفذيات لمدة سنة واحدة من السوريين القوميين الاجتماعيين.* (مادة 3 - المرسوم 73/1)

والهيئة الانتخابية في هذا النظام تتألف من:

- أعضاء المجلس الأعلى.

- المنتخبون من القوميين الاجتماعيين من قبل المجلس الاستشاري.

- رفقاء ينتخبهم المجلس الأعلى، من أعضاء سبق لهم عضوية الهيئة الانتخابية.

الثانية

المجلس القومي: بدعوة من رئيس الحزب يدعى لانتخاب مندوبيهم لمدة أربع سنوات إلى المجلس القومي، ويكون لكل عشرين رفقاً يمثلون بواحد، والهيئة الناجية تؤلف من المجلس القومي (الأمناء والمندوبون) ويشترك العمدة ورؤساء المكاتب المركزية والمنفذون العامون والوزراء ونواب الحزب.

والثالثة

يمثل هذا الاتجاه الأمين هنري حاماتي، ويعبر عن فكره في كتابه (تجربة ناقصة) 9 يقول: (ما من شك في أن مصدر السلطات في الحزب السوري القومي الاجتماعي هو أعضاؤه، فهذا حق طبيعي غير قابل للتصرف بعد سعادته يصبح أعضاء الحزب أعضاء الدولة هم مصدر السلطات تلقائياً).

وذلك بعد تعديل المادة الرابعة من الدستور، لإحلال عبارة القوميون الاجتماعيون، مصدر السلطات، بدل عبارة (الزعيم مصدر السلطات) وللإكلام عن (مركزية تعبيرية للمستوى السياسي القومي وعن لا مركزية تمثيلية للمستوى الاجتماعي المحلي).

(لا بد لنا من خطوة ثانية لمقاربة مقومي الديمقراطية مصلحة الشعب والإدارة العامة، أو مصلحة الشعب بقدر ما تمثلها الإدارة العامة) (مقوما الديمقراطية هما إذن المصلحة والإدارة) ولما كان المتحد الاجتماعي هو مجمع مصالح، لذلك هو منشأ الإرادة العامة (وصاحبها) (والإرادة العامة تتولد من حصول الوعي للمصالح)، ليخلص إلى أن مصالح المجتمع فإن ما يحكم العمل بها (التخصص، وهو ما يسمى باللغة العلمية الاجتماعية انقسام العمل، أو تقسيم العمل، ومقومة الأساسي المعرفة الحقيقية) (والرتبة هي ما يسمى باللغة الحقوقية، الأهلية).

ويخلص الأمين هنري، إلى أن (الأمناء المؤهلون وإذا أضفنا إلى تعديل المادة الرابعة من الدستور، يجعلها (القوميون مصدر السلطات ويمثلهم الأمناء). باعتبار رتبة الأمانة تعبير عن الجدارة، لأن هذه الرتبة (شهادة تؤهل صاحبها العمل في البناء الأعلى للدولة).*(ص32 - 41).

جراح الوطن

نسرين عواد

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



وجدانيات

أناسها المتعبون جيف متحركة. وجوهها
مجعدة منهكة بطعم التعصب ورفض الآخر.
بالظلم والقتل والبشاعة والشورور.... أنتحب
بصوت مكتوم، أبتم بوهن أسألها بلهجة آسيانه
ووجهي حجر حزين. عني ورأسي منحني.
الرأس المرفوعة تتعب صاحبها. عن كآبتي وليها
المقيم، عن الله، عن الرغيف والأبرياء الذين
قتلوا. ترتعش أهدابها، وتصيح متصنعة الغضب.
بصوت مرنان. أسكت يا لعين. أأبقى مغلولاً إلى
أرضها التي ولدت عليها حتى الموت؟ أم أعود
إلى وطني الأول رحم أمي الذي شغفني حبا؟
بعدما تقطعت كل الخيوط التي تربطني بها.
هذه روح المرحلة الجديدة. قهر العقل بالقوة.
وإن استمرت العواقب ستكون وخيمة. وهل
للآخر آخر؟

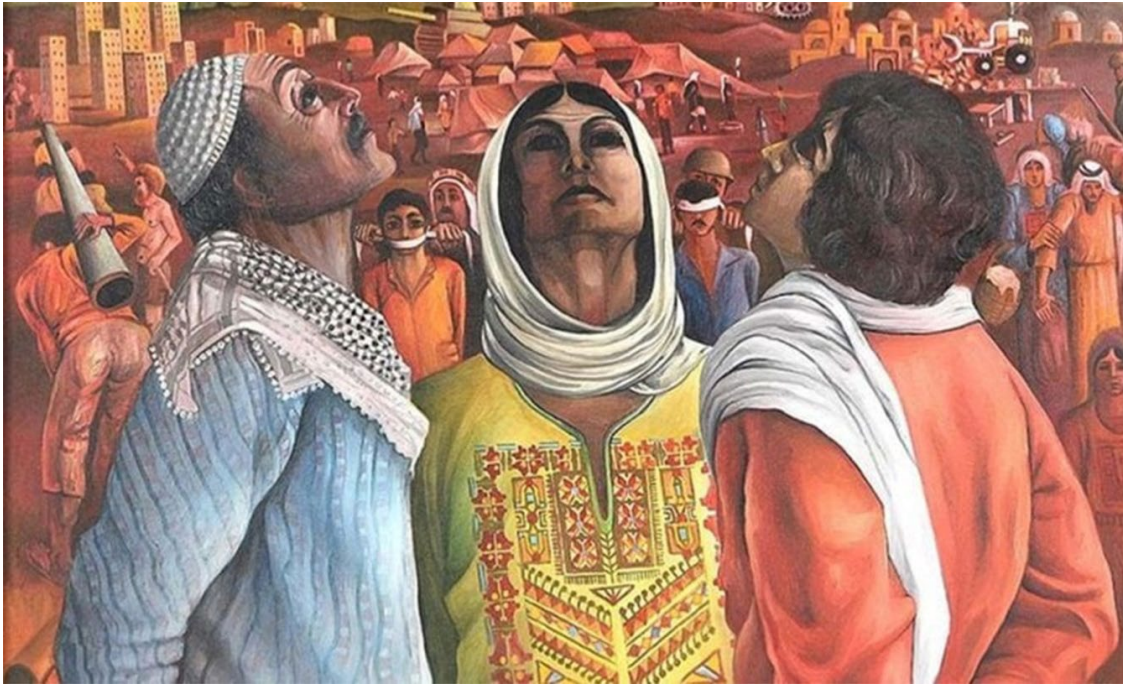
الرماد تحت رحمة الريح. حالنا اليوم
كمحاة حاقدة غيرت المواعيد؟! بعدما كانت
المحبة تعيش في محراب الندى. المدينة التي
أنهكت عيوني. أقل ما يقال فيها التخوين
والطعن في الدين؟! مثلها مثل غانية متمرسة.
تحتضن عشاقها، تلغقهم بعينيها التي تطل
منهما نظرة ساذجة وماكرة في آن واحد!!

لا تقرأ ما بين السطور لا تكشف عن
المستور؟! عن كائنات ممسوخة على مساحتها.
بشفاه شاحبة يقبلونها وأسنان صفراء ينهشون
لحمها. ويمتصون ضوءها كالعلق. عمرها بعمر
الوجع. بلا أجنحة ولدت! تعيش كما تحب
وتستهي تضرب موعداً لعشاق آخرين وتستسلم
لنزواتها تفعل كل الحماقات وأعماقها الهرمة
تثن.

إلى طغاة العالم

عشتار

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



وجدانيات

والواحد والعشرين

يا سيدي الطاغية

يمضغون سمومهم واحداً تلو الآخر

ستجد أمثالك في غابة صغيرة

وأطمئنتك....

طارت منها كلّ الحمايم والعصافير

الزهر ينبت حين ترحل

هجرتها الغزلان والمراعي

والمطر يصير أكثر

ولم يبقَ فيها إلا القردة والأفاعي

وعندما يمضي الشعراء نحو القصيدة

ستجد خلفاء القرن العشرين

تمضي أنتَ نحو الغابة الصَّغيرة
نحن المقهورين الجائعين
حيث يهبط الليل عليكم
أيُّها المساء الحزين
ويبرز من بيننا النُّهار
يا ليل المقهورين....
شمسٌ بين أيدينا
كرنفالك يجيء هكذا
والقمر بين عيوننا يكبر، يكبر
مساء يراقص مساء
ضلوعنا تدفأ... والحريق يلاحقكم
وقمر يراقص نجمة
البحر يرفضكم،
وألوانٌ تضحك لألوان
السَّماء تطردكم
وأنتى تُزفُّ بعد طول عناء
والأرض تنفلت من بين أقدامكم
وأنتم، أيُّها الطغاة،
والمدى يصير أوسع
تنسلُّون من أعناق الشُّعوب
والقلوب تطرب، تطرب
تذهبون للعراء
رماد السَّماء يصير أزرق
والقصر الأميركي
والأرض تستقبل المطر القادم
تهدمُ قصوركم
ليتَّه تصوير....
وزبانيته ذيولهم العملاء
طينها يختلط ببراعم الحبِّ
سُتهدمُ قصوركم
ذو الأعمدة العشرة
والشُّرفات العشر
والوصايا العشر

الصراع القومي ومرحلة ما بعد غزة

أحمد الأيوبي

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



الفنان اسماعيل شموط - فلسطين المحتلة

كلمة الفصل

والتنظيم، وأن يواجهوا محاولات الخداع باسم «السلام» و«الاستقرار» و«إعادة الإعمار»، بما ينسجم مع مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي ونظامه. إنَّ الحرب على غزة ليست حدثاً معزولاً، بل هي فصل من فصول الصراع الوجودي بين إرادة الحياة في أمتنا السورية، وإرادة الفناء التي تمثلها اليهودية العالمية وحلفاؤها. لقد كشفت المعركة عن عمق التآمر الغربي-الأميركي، وعن محاولات فرض تسوية

تمرّ منطقتنا، بعد ملحمة غزة، في طورٍ مصيري جديد تحاول فيه قوى الاستعمار الأمريكي - الأوروبي - الصهيوني، ومعها أدواتها في الداخل والخارج، إعادة تركيب المشهد المشرقي على أسسٍ تخدم مصالح العدو اليهودي وتضمن استمرار السيطرة على موارد الأمة وموقعها الجيوسياسي. هذه المرحلة الحساسة تفرض على الحركة القومية الاجتماعية وعلى كلّ المؤمنين بعقيدة النهضة أن يقفوا موقفَ الوعي والإرادة

سياسية واقتصادية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وتفريغ الصراع من جوهره القومي.

وإنّ تداعيات هذا الواقع تمتدّ من فلسطين، إلى لبنان وسورية والعراق والأردن وكلّ كيانات الأمة، حيث يُراد تحويلها إلى ساحات نفوذ متقابلة خاضعة للابتزاز السياسي والمالي. فلبنان يُضغَط عليه لتجريد المقاومة من قوتها الردعية، ما قد يقوده إلى حربٍ أهلية؛ وسورية تُستنزف في صراع داخلي تحكمه سلطة الأمر الواقع التابعة للإرادات الخارجية؛ والعراق، حيث الصراعات الداخلية المربكة سياسياً واقتصادياً، يُضغَط عليه لإجباره على القبول بترتيبات ما بعد الحرب.

إنّ ما يُسمّى «إعادة الإعمار» ليس سوى أداة استعمارية جديدة تُراد بها مصادرة قرار الأمة من الداخل، عبر المساعدات المشروطة والاتفاقات الأمنية وبرامج التمويل المقنّعة. وتسعى الولايات المتحدة وأوروبا إلى:

1. ترسيم نفوذٍ جديدٍ يجعل الكيانات السورية دويلاتٍ تابعة.

2. إضعاف قوى المقاومة عبر تفكيك الحاضنة الشعبية والمجتمعية لها.

3. تبديل المفاهيم بحيث يصبح «الاستقرار» بديلاً عن «الحق».

و«الازدهار الاقتصادي» بديلاً عن «السيادة».

لكنّ الوعي القومي المسلّح بعقيدة الحياة الواحدة للأمة السورية، يدرك أنّ هذه المشاريع ليست إلا استمراراً لسياسة سايكس-بيكو بأشكال جديدة. إنّ الردّ القومي لا يكون في التمتّي ولا في الانفعال، بل في التنظيم والعقل والعمل المنهجي. فالنهضة القومية الاجتماعية قامت لتبني الإنسان المجتمع — المجتمع القوي الحرّ، المنظّم، المنتج، المؤمن بحقيقته ومصيره.

وعليه، فإنّ المعركة ما بعد غزة يجب أن تتحوّل إلى معركة بناءٍ شامل، يُستعاد فيها الفعل القومي المنظّم عبر:

1. مقاومةٍ شاملة: لا تقتصر على البندقية، بل تمتدّ إلى المقاومة السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية.

2. تنظيم المجتمع في مؤسسات منتجة تُمكنه من الصمود الاقتصادي وعدم الارتهان للمساعدات المشروطة.

3. بناء جبهة قومية وطنية تضمّ القوى المقاومة الوطنية ضمن رؤية واضحة لمستقبل الأمة.

4. إطلاق حركة فكرية وإعلامية تُعيد تعريف المعركة بوصفها معركة وجود الأمة السورية ضدّ مشاريع تقسيمها واستعبادها.

1. أن نثبت للعالم أن إرادة الأمة لا تُباع ولا تُشترى.

2. أن نعيد تنظيم قوانا القومية والاجتماعية في جبهة واحدة تعبّر عن مصلحة الأمة العليا.

3. أن نحول دون استفراء أيّ كيان من كياناتنا بالضغط السياسية عبر التضامن العملي والميداني.

4. أن نفعل العمل النهضوي في صفوف الشباب، لأنهم طليعة الصراع وأمل الأمة.

إنّ المرحلة ما بعد غزة لا تُواجه بالعواطف، بل بالإرادة والقوة المؤمنة بصحة العقيدة. إنّنا نؤمن بأنّ المقاومة القومية الشاملة هي التعبير الطبيعي عن إرادة الأمة في الحياة الحرة. ولن نستطيع أيّ مشروع استعماري أو تقسيمي أن ينتصر على أمة تعرف حقيقتها، وتستعيد ثقها بنفسها، وتوحّد إرادتها القومية.

فلنجعل من هذا الطور مرحلة بعث جديد للنهضة القومية الاجتماعية — نهضة العقل والنظام والإرادة — ولنعمل جميعاً لبناء مجتمع قويّ منتج، قادر على حماية وجوده وحقوقه ومصيره القومي في معترك الحياة.

5. تدريب إنسان المجتمع الجديد ليكون جاهزاً مادياً ومعنوياً وفكرياً لمهام النهضة والمقاومة القومية.

لقد علّمنا سعادته أن «المجتمع معرفة والمعرفة قوة»، وأنّ النهضة لا تقوم إلا بالإنسان الجديد. من هنا، فإنّ الجهوزية الحقيقية لا تُقاس بعدد البنادق، بل بمدى تنظيم القوى، ووضوح الهدف، وتكامل الفكر، والإرادة، والعمل.

إنّ المطلوب اليوم:

- إعداد شبكة إنتاج قومي محلي تؤمّن الغذاء والدواء والطاقة بعيداً عن الابتزاز الخارجي.

- إقامة مراكز تدريب للشباب في مجالات الإدارة والدفاع المدني والمهن الإنتاجية.

- تعزيز التربية القومية في المدارس والمعاهد والبيوت ليشبّ الجيل الجديد على الإيمان بالأمة ووحدتها الاجتماعية.

- دعم العمل الثقافي والإعلامي القومي الاستراتيجي الذي يرسخ القيم والأخلاق النظامية ويردّ على حملات التضليل الغربية.

لسنا أمام استحقاقٍ عابر، بل في مواجهة مشروعٍ يراد به القضاء على روح الأمة. ولذلك فإنّ واجبنا القومي اليوم هو: